# تأثير معالجة الأفلام السينمائية المصرية على إدراك الطفل لحقه في التعليم

**دراسة ميدانية**

**د. مايا أحمد البيضا***

**مقدمة:**

يعتبر التعليم من الحقوق الأساسية للإنسان، وحق الطفل في التعليم من الحقوق التي كفلتها الأمم المتحدة كحق من حقوق الإنسان سواء كان طفلاً أو شاباً أو شيخاً، ثم إن ممارسة التعليم ليس فقط لنيل الشهادات، ولا يقتصر تأثيره على الدرجة العلمية التي يصل إليها، إنما تؤثر على شخصيته أيضًا وتفاعلاته مع المحيط الخارجي، كما يجب التركيز ليس على ما يسمى بحق الطفل في التعليم بل أن يكون التركيز على حقه في التعليم المميز، أو حقه في التعليم الإلكتروني، أو حقه في التعليم التشاركي وغيره، لذا عندما تكون الوسائل التعليمية حديثة والمعلومات محدثة هذا كفيل بأن يخلق طفل مبدع، كما أنه من حق الطفل أن يحظى ببيئة تربوية راقية، قبل أن تكون بيئة تعليمية راقية، فالتربية الصحيحة هي مفتاح التعليم القويم، بيئة يتم فيها استخدام أحدث النظريات والوسائل التربوية والتعليمية من أجل النهوض بالأطفال بكافة مستوياتهم وطبقاتهم الاجتماعية.

وقد حققت مصر تقدمًا كبيرًا نحو توسيع فرص الحصول على التعليم الأساسي، وتقليص الفجوة بين نسب التحاق البنين والبنات، ووفقًا لأحدث إصدار من الكتاب الإحصائي السنوي 2016/2015 لوزارة التربية والتعليم، بلغ معدل الالتحاق في التعليم الابتدائي 92%، في حين كان في المرحلة الإعدادية 83%، و60% في المرحلة الثانوية، ومع ذلك فإن العديد من الأطفال يظلون خارج المدارس والنظام التعليمي بشكل عام، ووفقًا لتعداد عام 2006، فإن 8.1% أو 1.4 مليون طفل في العمر من 6-17 سنة غير مسجلين في التعليم أو تسربوا من التعليم الأساسي. (1)

وبلغ الانفاق العام للدولة على التعليم طبقًا للموازنة العامة للدولة (بالمليار جنيه) 789.4 مليار جنيه عام 2015/2014 لترتفع عن العام الدراسي 2014/2013 بواقع 689.3 مليار جنية، وبشكل عام يبلغ الإنفاق العام على التعليم قبل الجامعي 67.8 مليار جنيه خلال العام الدراسي 2015/2014 بنسبة 6.8% من الموازنة العامة للدولة عن العام الدراسي 2014/2013 بواقع 55 مليار جنية بنسبة 6% من الموازنة العامة للدولة. (2)

* مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام –الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات

ومؤخرًا في ظل الثورة الاتصالية التي يعايشها العالم، أصبح وسائل الإعلام بقوالبها المختلفة شريكًا في تنمية الطفل وتعليمه أيضًا، والدراما تعد أحد القوالب الفنية الأعلى تأثيرًا في الجمهور والطفل بشكل خاص، حيث أشارت غالبية الدراسات إلى أن الدراما متمثلة في المسلسلات والتمثيليات والأفلام السينمائية وغيرها تأتي في المرتبة الأولى لأفضلية المشاهدة سواء في المناطق الحضرية أو الريفية وليس هذا بمصر فقط بل في العالم كله، حيث أن المواقف الدرامية أيًا كان نوعها تلفزيونية أو سينمائية تقدم للجماهير فلسفة حياة زاخرة بالقيم والمعايير، ويعيد تقديم الواقع الاجتماعي ممزوجًا بالخيال، مما يعظم من تأثير الدراما ويجعلها مسلية وممتعة، وفي ذات الوقت تُكسب المُشاهد قيمًا قد تكون سلبية أو إيجابية في إطار جاذب وسلسل، وبالتالي يمكن القول أن الدراما عامة تهدف إلى الترفية والتوجية الاجتماعي والتنفيس عن مشاعر المشاهد، حيث يشعر أنها تعبر عما يجري في حياته فهي مأخوذة من الحياة وأحداث الشارع.(3)

وبالتالي فالدراما بكافة أنواعها وأشكالها تُعد أكثر الأشكال والقوالب الفنية مساهمة في بناء صورة الواقع لدى الجمهور، ويرجع ذلك إلى الخصائص التي تتميز بها ومن ضمنها اعتماد الدراما على النمط غير المباشر في تقديم الخبرات والنصائح للمشاهدين، كما تثير الأعمال الدرامية التساؤلات والنقاش بين الأفراد أثناء وبعد عرضها مما يعكس أهميتها ويلجأ الأفراد إلى تقليد ما يقدم في الأعمال الدرامية في حدود الظروف التي تسمح بذلك. (4)

ويلتحق الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) عامًا بالتعليم الأساسي، وتسمى باسم مرحلة المدرسة الابتدائية، ويصبح فيها الطفل قادرًا على تلقي العلوم والمعارف كما يتقن خلالها خبراته ومهاراته اللغوية وحركاته العقلية واكتسابها سواء من الاتصال المباشر بمحيط أسرته ومدرسته وأصدقائه وأقاربه فضلًا عن التعرض لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها، فتتنوع علاقاته الاجتماعية ويزيد اعتماده على نفسه لتبدأ مشاركته الكاملة خارج محيط الأسرة، لذا تسعى الدراسة التعرف على تأثير تعرض الطفل للأفلام السينمائية المصرية على إدراكه لحقوقه في التعليم، ودور المدرسة في حياة الطفل.

**أولًا: مشكلة الدراسة:**

تهدف الدراسة التعرف على تأثير تقديم الأفلام السينمائية للمشكلات التعليمية بمصر ومدى قدرتها على تدعيم حقوق الطفل التعليمية وبالتالي تأثير ذلك على إدراك واقعية المضمون الدرامي لحق الطفل في التعليم، فضلًا عن التعرف على الواقع الفعلي لإدراك الطفل لحقوقه في التعليم، حيث أن الإنتاج الدرامي السينمائي قدم نماذج إيجابية وسلبية في التعامل مع الطفل في هذه المرحلة التعليمية سواء في إطار الأسرة أو داخل المدرسة، وهو عرض يتقارب مع الواقع الفعلي الذي يتضمن

إيجابيات وسلبيات في المنظومة التعليمية والتي تنعكس في إدراك الطفل لحقوقه التعليمية، كما أن الأطفال المصريون حتى سن 18 عامًا يبلغ نسبتهم من تعداد السكان المصري بما يزيد بقليل عن 38%، حيث تصل أعدادهم وفقًا لنتائج التعداد السكاني 2017 إلى ما يقارب من 41.3% من تعداد السكان، مقدرًا بـ 39.178.917 مليون طفل(5).

**ثانيًا: أهمية الدراسة:**

1- الوقوف على مدى مواكبة القائمين على صناعة الدراما للتغيرات التي تطرأ على التشريعات الوطنية لحماية حقوق الطفل المصري التعليمية وبالتالي مدى الاكتراث الدرامي والاعتراف بهذه الحقوق الممنوحة للطفل.

2- يُعد ضرورة حتمية التعرف على أثار معالجة الأفلام السينمائية التي تعد أحد أشكال التواصل الإعلامي مع الجماهير بمختلف أعمارهم في تشكيل توجهات الطفل خاصة نحو حقوقه التعليمية مما يترتب عليه تشكيل سلوكياته في تعاملاته مع المجتمع المحيط به عامة والمدرسة خاصة، ومدى اقترابه من جمهور الطفل وتمثيل حالاته المختلفة، خاصة في ظل بروز مظاهر الاهتمام الإعلامي غير الدرامي في تقديم النماذج الإيجابية وخاصة الطفولة المتفوقة دراسيًا والموهوبة بالبرامج الحوارية والتي تتداولها المواقع الإلكترونية.

3- الكشف عن مدى ملائمة الإنتاج الدرامي السينمائي المصري لمراحل الطفولة المختلفة عامة ومرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) عامًا، وما سبق يعين في الوصول لنتائج يستخلص منها عدد من المقترحات لتطرح على كتاب الدراما لمراعاتها في أعمالهم الفنية، لأجل تعظيم دور الدراما الإيجابي في تشكيل وعي الجمهور بأهمية المدرسة في حياة الطفل، وتعزيز ثقافة حقوق الطفل التعليمية.

4- الكشف عن إدراك الطفل لحقوقه في التعليمية وكيفية التعامل مع الطفل بالمدرسة، والعوامل المؤثرة في ذلك، بما يعين في رسم سياسات توجه لمتخذي القرار بالمنظومة التعليمية لأجل تفعيل دورهم في حماية حقوق الطفل التعليمية بشكل جدي عما هو عليه الآن.

**ثالثًا: أهداف الدراسة:**

1- تحديد كثافة تعرض الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة للأفلام السينمائية وعادات المشاهدة.

2- التعرف على أسباب مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية ووسائل التعرض لها

3- التعرف على أنماط مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية والعوامل المؤثرة في التعامل مع المضمون الدرامي.

4- التعرف على تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على إدراك الطفل المصري في مرحلة الطفولة المتأخرة لواقعية المضمون الدرامي السينمائي لقضايا حقوق الطفل التعليمية.

5- التعرف على إدراك الطفل الفعلي لحقوقه التعليمية والتي تأثرت بطبيعة المعالجة الدرامية السينمائية لقضايا التعليم.

**رابعًا: الدراسات السابقة:**

**تناولت الدراسات العربية والأجنبية ثقافة حقوق الإنسان عامة بشكل بسيط نوعًا ما والطفل بشكل خاص، ويتضح من الإطلاع الموسع في الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة تأثيرات الدراما على الجمهور، أن ثقافة حقوق الإنسان وغرسها مجتمعيًا من خلال الدراما يعد أمر هام التركيز عليه، وجاءت أبرز نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالدراما عامة والطفل خاصة على النحو التالي:**

-**للدراما بكافة فنونها دور في تقديم القيم الإيجابية وغرس ثقافة حقوق الإنسان سواء الخاصة بالكبار أو الطفل أو المرأة**، وإبراز القضايا المجتمعية على اختلاف أنواعها حيث أن ما يقدم عبر الدراما يساهم في تشكيل وعي فئات المجتمع خاصة جمهور الشباب، حيث أكدت دراسة (**إبراهيم العقباوي، 2003**)[6] على أن الدراما تُعد قناة مهمة من قنوات التأثير في مجال معالجة قضايا حقوق الإنسان، بل إنها يمكن أن تكون من أهم هذه القنوات، إذا ما تم توظيفها جيدًا من الناحية الموضوعية أو الفنية، فالعلاقة "مباشرة" بين الإعلام وحقوق الإنسان، فهي علاقة اندماج وتفاعل تام، فحقوق الإنسان هدف وغاية أساسية للرسالة الإعلامية، وهي صلب هذه الرسالة ومادتها الأساسية، والإعلامية، والإعلام هو ذاته حق أساسي من حقوق الإنسان، وهو حق مقنن تحت مفهوم "الحق في الاتصال"، كما أنها علاقة "دور" فاعل ومؤثر للإعلام في دعم وتعزيز "حقوق الإنسان" وهو دور شامل وممتد "فحقوق الإنسان" تشمل كافة مجالات الحياة الإنسانية، وهي "كل متكامل" محوره الإنسان، ورسالته ترتبط مباشرة بحقوق الإنسان ودوره يخدم كافة المجالات التي من شأنها تدعيم وتعزيز حقوق الإنسان، والتي منها بشكل خاص التأكيد على حق الإنسان في التعليم، وتشير الدراسة إلى ميثاق الشرف الإعلامي الذي يؤكد على أهمية تركيز الأعمال الدرامية على كل ما يرسخ القيم في نفس الطفل وعلى كل ما يساعد على تنشئته كإنسان سوي قادر على اكتساب صفة النضج والتفاعل مع وطنه ومجتمعه، فبصفة عامة يؤكد الميثاق على ترسيخ القيم الإيجابية ومواجهة القيم السلبية بما يخدم تحقيق دور فعال للدراما في خدمة تدعيم وتعزيز حقوق الإنسان، والتي تستمد منها الدراما موضوعاتها وشخصياتها

وتعالجها بكافة الأشكال والصور من واقع الحياة والقضايا الحياتية للإنسان، واتفقت مع ما سبق دراسة (**مروة رضوان إبراهيم، 2014**) [7] التي أكدت على أهمية الدراما في تدعيم حقوق فئات المجتمع.

-أوضحت دراسة (**صفا فوزي، 2003**) [8] أن وسائل الاتصال الإلكترونية متاحة للأطفال المصريين بنسب معقولة في منازلهم، وإن كانت الوسائل التقليدية أو الأقدم على رأسها التلفزيون هي الأكثر انتشارًا في منازل الأطفال المصريين، كما جاءت أيضًا الوسائل التقليدية في مقدمة الوسائل التي يستخدمها الأطفال، وإن كانت بعض وسائل الاتصال قد حققت نجاحًا ملحوظًا، حيث كان أكثر من نصف الأطفال المصريين يستخدمون الكمبيوتر، وأكثر من ربعهم يستخدمون القنوات الفضائية والإنترنت، وإن غلب على الاطفال معدلات التعرض المنخفضة والمتوسطة لغالبية هذه الوسائل، إلا أنه كانت كل هذه الوسائل يزداد استخدام الأطفال لها خلال العطلة الصيفية بمعدلات زيادة مرتفعة تصل لثلاثة ساعات فأكثر في اليوم.

-**ارتفاع مشاهدة الأطفال للدراما المصرية بشكل عام، وتفضيل متابعتها من خلال القنوات الفضائية العربية في المقام الأول**، حيث أشارت دراسة (**هدير محمود عبد الله أحمد، 2014**)[9] إلى أن الأطفال يشاهدوا الأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية بمعدل مرتفع بنسبة 54.5%، تلاه فئة الأطفال التي تشاهد بمعدل منخفض بنسبة 26.5%، ثم المشاهدة بمعدل متوسط بنسبة 19%، وأن الأطفال يحددون بأنفسهم الأفلام السينمائية المصرية التي يشاهدوها، ونسبة 50.5% من الأطفال يفضلون أفلام المغامرات كاختيار أول تليها الكوميدية بنسبة 19.5% ثم الأفلام العاطفية بنسبة 15.5%، كما أوضحت دراسة (**لبنى محمد حسن سامي، 2014**) [10] إلى أن الأفلام العربية جاءت على قائمة الأفلام المفضلة التي يفضل مشاهدتها بنسبة 59.8% يليها الأفلام الأجنبية بنسبة 40.5% يليها الأفلام العربية والأجنبية بنسبة 15.2%، كما أشارت دراسة (نهى عاطف العبد، 2003) [11] إلى أن مشاهدة الأفلام العربية تأتي بنسبة 78.5%، والمسلسلات العربية بنسبة 71.9%، والأفلام الأجنبية بنسبة 65.2%.

-أوضحت كل من دراسة (مروة محمد أحمد خلف، 2014)، [12] ودراسة (نرمين زين العابدين محمد سعد، 2011)، [13] ودراسة (نوال الحزورة، 2010)[14] تصدر فترة المساء مقدمة الأوقات التي يفضل فيها مشاهدة الدراما المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية، تلاه عدم تحديد فترة معينة للمشاهدة أو المشاهدة في فترة السهرة، ثم الفترة الصباحية التي ظهرت مع الأطفال.

-أكدت العديد من الدراسات على أهمية **الدراما في التعليم والتوعية بحقوق الطفل، حيث** تُعد الدراما أيًا كان نوعها مسلسلات تلفزيونية طويلة أو مسلسلات سيت كوم

أو أفلام سينمائية أو تمثيليات سهرة وغيره قالب إعلامي مؤثر ناجح في رسائله أيًا كانت طبيعتها إيجابية أو سلبية لجمهوره المستهدف نظرًا لما تتمتع به من قدرة على إعادة تجسيد الواقع أمام المشاهد في قالب مؤثر وجاذب وسلس، وهو الأمر الذي دفع العديد من الباحثين للتعرف على مدى فاعلية الدراما في إثراء الجانب التعليمي للطفل بكيفية توعيته وممارسته لحقوقه في الحياة العامة، وذلك تحقيقًا لمباديء التربية الإعلامية، التي تركز على أهمية خلق جيل واعي محصن ضد تأثيرات وسائل الإعلام الضارة، قادرًا على التفكير النقدي، وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة (رشا عبد اللطيف، 2011) [15] على موافقة جميع الخبراء على حاجة المجتمع المصري للتربية الإعلامية، وجاء الوالدان في مقدمة فئات الجمهور الأكثر احتياجًا للتربية الإعلامية ثم الأطفال ثم المراهقين، وأثبتت دراسة (KrinGabbard، 2012) [16] وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين حقوق الطفل كما تجسدها سينما الطفل، وبين نمو القيم الثقافية والمعرفية، ويمكن تفسير ذلك بأن السينما تعتبر أداة تعليمية تربوية للطفل تؤثر في اكتسابه مبادئ الحياة والتعبير وأخذ القرار والتبصرة بهويته وحقوقه، من خلال غرس القيم الفكرية والثقافية والأدبية والتربوية، كما أضافت دراسة (هويدا مصطفي، 2002) [17]بأن الدراما التلفزيونية تُعد وسيلة فعالة في تحقيق التناول المؤثر وغير المباشر للقضايا التي تهم الجمهور والتي منها تدعيم قيم حقوق الإنسان ونشر ثقافة ومبادئ حقوق الإنسان، حيث تبين حدوث تطور ملموس في اهتمام الدراما التلفزيونية المصرية بقضايا حقوق الإنسان في الفترة الأخيرة وخاصة قضايا حرية التعبير وحقوق المرأة والطفل وغيرها من القضايا التي تناولتها الدراما التلفزيونية ووضعتها في أولويات أجندة اهتمامات الجمهور.

**التعليق العام على الدراسات السابقة:**

- يرتفع عدد الدراسات والبحوث التي تناولت تأثيرات الدراما بشكل عام في قضايا متنوعة ما بين قضايا الأسرة أو الطفل أو القضايا الاقتصادية أو الإرهاب وغيره من الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة، مع اختلاف نوع الجمهور الذي يتم قياس تأثيرات التناول الدرامي عليه، وقد توصلت دراسة (عبد الرحيم أحمد سلمان درويش، 2015) [18] إلى أن بحوث الدراما التي تناولت الأفلام والمسلسلات معًا والبرامج ذات القالب الدرامي وهي البحوث التي تعني بالدراما بشكل عام في أي شكل لها جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 35.5%، وبعدها جاءت بحوث الدراما التي تناولت الأفلام السينمائية وتأثيراتها وتشمل أيضًا الأفلام الروائية القصيرة وأفلام الفيديو والموجهة للأطفال في المرتبة الثانية بنسبة 33.3%، ثم جاءت بعدها البحوث التي تناولت التمثيليات والمسلسلات أو الست كوم في المرتبة الثالثة بنسبة 31.2%، وهو ما يعكس رؤية الباحثين في تخوفهم الأكبر من تأثيرات الأفلام على الجمهور وإن كان هذا يقترب من اهتمام الباحثين بتأثيرات المسلسلات أيضًا.

- ينخفض عدد الدراسات التي تناولت تأثيرات الدراما مع اختلاف أنواعها وحقوق الطفل المصري، وهو الأمر الذي يترتب عليه ضرورة وجود دراسات أكثر عمقًا في تناول حقوق الطفل المصري بشكل تفصيلي على مستوى كل حق، وهو الأمر الذي حاولت الباحثة تطبيقه في هذه الدراسة، الاهتمام بتناول تأثير الأفلام السينمائية على جمهور الطفل فيما يتعلق بحق الطفل في التعليم.

- لاحظت الباحثة عدم تنوع الأساليب الإحصائية المطبقة في دراسات الطفل والدراما، أو دراسات الدراما بشكل عام، حيث التركيز على عدد من معاملات الارتباط واختبارات الفروق بين متوسطات العينات، وعدم الاهتمام بتوظيف اختبار الانحدار والذي يرتبط بقياس الأثر في بحوث الدراما، على الرغم من ارتكاز البحوث والدراسات الأجنبية عليه.

- يندر وجود دراسات عربية تجريبية في مجال تأثيرات الدراما عامة على الجمهور، حيث توصى الباحثة بأن يتم إعداد دراسات تجريبية في مجال الدراما والطفل.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

-الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة في تحديد مدى الاتفاق أو الاختلاف مع نتائج الدراسة الميدانية، مما يساعد في تفسير الأرقام الكمية بتحليلات كيفية تعطي تفسيرًا أعمق للظاهرة محل الدراسة.

-التعرف على الأدبيات العلمية المتعلقة بنظرية الغرس الثقافي مما يساعد في التفسير السليم لنتائج الدراسة الميدانية، وتحديد أساليب التحليل الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات النظرية.

-إمكانية التوصية ببحوث ودراسات مستقبلية تساعد على تعميق الفهم لحقوق الطفل عامة والتعليمية بشكل خاص، حيث أنه مجال خصب لإجراء العديد من الدراسات المتعلقة به.

**خامسًا: الإطار النظري: نظرية الغرس الثقافي**

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة (نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory) في دراسة تأثير التعرض لوسائل الإعلام على طول فترات التعرض وتكرارها، وكذلك دراسة تأثير الثقافة المقدمة في وسائل الإعلام في تشكيل القيم والمعتقدات والأفكار لدى الفرد على المدى الطويل، حيث تعد وسائل الإعلام إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية للأفراد إلى جانب الأسرة والمدرسة، حيث الاهتمام بدراسة الصور الإعلامية والنمطية للأفكار والأدوار التي تقدمها وسائل الإعلام وتغرسها في المتابعين لهذا المحتوى، وتأثيره على سلوكياته تجاه ما يحيط به من أفراد أو أحداث وغيره.

يعتبر الباحث الأمريكي "**جورج جربنر**" (**George Gerbner**) الأب الروحي والمؤسس لنظرية الغرس الثقافي في أواخر الستينيات من القرن الماضي، والتي تعد أحد الطرق السوسيولوجية للدراسات الثقافية والتي تبتعد كثيرًا عن حدود دراسات التأثير التقليدية، فتعد النظرية جزء من مشروع بحثى أوسع أطلق عليه اسم "**المؤثرات الثقافية**" (Cultural Indicators Project's) (Cip)،[19] حيث تصنف النظرية ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate Effects Theories، وتم التوصل إلى أن التلفزيون كوسيلة ثقافية وبصفتها المهيمنة، يزرع واقعًا اجتماعيًا غالبًا ما يتعارض مع الواقع الموضوعي أو الفعلي، وكان التركيز بشكل أساسي على المحتوى التلفزيوني العنيف، متنبئين بأن كثافة التعرض ستخلق حالة من الخوف غير الحقيقي لدى المشاهدين من العالم الخارجي، وكذلك سيرفع من مستوى عدم الثقة نحو الآخرين.[20]

تنطلق نظرية الغرس من **فرض رئيسي** هو "أن التعرض المكثف للنماذج والصور الثقافية يشكل إدراك الفرد للواقع الاجتماعي من خلال وسائل الإعلام بصفة عامة، والتلفزيون بصفة خاصة،[21] أي أن الأفراد الأكثر تعرضًا للتليفزيون ويشار لهم بكثيفي المشاهدة Heavy Viewers يدركون العالم الواقعي بشكل مختلف عن أولئك الذين يشاهدون أقل ويشار لهم بقليلى المشاهدة Light Viewers، وهو الأمر الذي أدى لوجود عديد من البحوث التي تتبنى فكرة الغرس لاختبار تأثيرات التليفزيون في المجالات المختلفة، [22] وهو ما يؤدي في النهاية لإدراك الجمهور لهذا الواقع "**المحرف**" أو الواقع "**الرمزي**" على أنه الواقع الاجتماعي الحقيقي، وهو ما يعكس الرسائل والصور المكررة والشائعة في عالم التلفزيون، بل إن هذا الواقع التليفزيوني يكتسب نوعًا من الشرعية الاجتماعية مما يؤدي إلى التأثير على سلوك الجمهور. [23]

أما عن مفهوم الواقع المدرك من التلفزيون (Perceived TV. Reality) الذي أثارته النظرية، بأنه حصول الفرد على تفسيرات عما يدور حوله ثم توظيف هذه التفسيرات في تشكيل قيم عن كيفية التصرف في مواقف الحياة المختلفة المحيطة به، ويسهم في ذلك خبرات الفرد المباشرة مع العالم المحيط به أو من خلال التعرض لوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها، وقد تنوعت نتائج الدراسات السابقة حول مدى تأثير إدراك واقعية المضمون على العلاقة بين عملية التعرض وعملية التأثير، فقد أثبتت بعض الدراسات وجود تأثير في حين نفاه البعض الآخر، فمثلًا أشارت دراسة (Taylor, L. D، 2005)[24] إلى أن مشاهدي المحتوى الجنسي وقيموه على أنه واقعي قد وافقوا على مواقف أكثر تساهلًا جنسيًا من المشاهدين الذين صنفوا المحتوى على أنه أقل واقعية، كما أشارت دراسة (نورهان مجدي حامد السيد، 2017) [25] إلى أنه كلما زادت كثافة المشاهدة زادت معها فرص التأثر بالمضمون المقدم ومحاكاته مما يؤثر بالتالي فى القيم الثقافية حيث أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين

كثافة المشاهدة والاتجاه الإيجابي نحو القيم التى تعكسها الأفلام الأجنبية، وأكدت دراسة (عبد الناصر إسماعيل عوض، 2011)[26] على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم المشاهدة وإدراك واقعية الأفلام السينمائية التى تناولت الممرضة ومهنة التمريض فيما يتعلق بالأبعاد الثلاثة لنظرية الغرس (النافذة السحرية- التعلم- التوحد)، في حين نفت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة المحتوى الدرامي وإدراك واقعية المضمون الدرامي، حيث توصلت دراسة (عزة محمود زكي عبد الصمد، 2009) [27] لعدم وجود تأثير لكثافة التعرض على إدراك واقعية المضمون الدرامي للواقع الاجتماعي للأم، كما توصلت دراسة (أحمد أحمد عثمان، 2006)[28] إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الآباء لدراما التلفزيون ومستوى إدراكهم لتأثير هذه الدراما على تقدير الآبناء لهم في الواقع الاجتماعي.

**كيفية حدوث عملية الغرس الثقافي:**

يتكون نموذج الغرس من أربع عناصر حددها كل من هاوكنز وبنجري عام 1982 من خلال دراستهما التحليلية لمضمون البرامج التليفزيونية في منطقة **New Gercy**، وقد توصلا إلى وجود علاقة قوية بين برامج الجريمة، والمغامرات وأفلام الكارتون، وبناء الواقع الاجتماعي، وهذه العناصر هي: [29] مشاهدة التليفزيون والانتباه للمضامين، ثم اكتساب المعلومات، يليها بناء الواقع الاجتماعي في إطار المهارات الشخصية وتركيبة الجماعات المرجعية للفرد، وأخيراً تكون السلوك.

- **قياس التأثير وفقاً لنظرية الغرس الثقافي مع التطبيق على الدراسة:**

يعنى التأثير التغيرات التي تحدث على تصورات وآراء ومعارف واتجاهات المتلقي نتيجة تعرضه للرسالة الإعلامية، سواء كان هذا الإدراك صحيحًا كما يريده المرسل، أو عكس ما يريده المرسل، **ويتم قياس التأثير من خلال النظرية بطريقتين:**

- **الطريقة الأولى:** التحليل الثقافى لنظام الرسائل أو المحتوى أي تحليل مضمون ما يبثه التليفزيون من مواد وبرامج في خلال فترة زمنية طويلة نسبيًا، بهدف التعرف على تكوين وبناء العالم الرمزي الذي يقدمه التليفزيون، فهذا التحليل يساعد في معرفة وتقييم الأنماط الأكثر استقرارًا وتكرارًا فى المحتوى التليفزيونى (الصور المستمرة، والقيم التى تشترك فيها معظم أنواع البرامج)، وهناك الكثير من التناقضات الكبرى بين العالَم الحقيقي والعالم كما يصوره التليفزيون، وقلما توافق شكل العالم الذى يقدمه التليفزيون مع الواقع الموضوعى رغم أنه غالبًا ما يتوافق مع الأيديولوجيات والقيم المسيطرة.

• **الطريقة الثانية:** تحليل الغرس أي تحديد ما يتشربه المشاهدون من خلال التعرض لهذا العالم الرمزي بهدف التعرف على ما غرسه التليفزيون في المشاهدين من اعتقادات حول القيم والتصورات والحقائق بخصوص إدراكهم للواقع الاجتماعي، وهو التحليل الذي يتم بعد الانتهاء من الطريقة الأولى، لأنه بتحليل المواد الإعلامية ومعرفة العالم الرمزي للتليفزيون، يتسنى تحويل هذه النتائج إلى أسئلة توجه للمشاهدين، وبعض هذه الأسئلة شبه إسقاطى وبعضها يستخدم أسلوب الخطأ المتعمد، أو بعضها يقيس المعتقدات والآراء والتوجهات والسلوكيات. (30)

**وبالتطبيق على الدراسة:** تم إجراء استبيان يستهدف الأطفال في المرحلة العمرية من (9-12) عامًا من ثلاث محافظات مختلفة (محافظة القاهرة، محافظة الدقهلية، محافظة بني سويف) لمعرفة مدى تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على تناول قضايا حقوق الطفل التعليمية.

- **فروض نظرية الغرس الثقافي: تركز نظرية الغرس على ستة فروض أساسية هم:** (31)

1- يعد التليفزيون وسيلة فريدة للإنماء بالمقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.
2- تكون رسائل التليفزيون نظاماً ثقافياً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد.
3- يقدم تحليل نظم الرسائل العامة للتليفزيون دليلاً على عملية الغرس.
4- يركز تحليل الإنماء على مساهمة التليفزيون في نقل الصورة الذهنية على المدى البعيد.
5- تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة تأثير الرسائل التليفزيونية.
6- يركز تحليل الإنماء على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه.

- **المتغيرات الأساسية في بحوث الغرس الثقافي:**

**المتغير المستقل:** المتمثل في كثافة التعرض لوسيلة التلفزيون وقيمه التي تقع بين المشاهدة الكثيفة والمشاهدة القليلة، **وبالتطبيق على الدراسة الحالية، فهو يتمثل في:** حجم مشاهدة أو تعرض الأطفال في المرحلة العمرية من (9-12) عامًا للأفلام السينمائية المصرية التي تبث في القنوات الفضائية العربية.

**المتغير التابع:** وهو الغرس ويكون إما تقديرات أو اعتقادات أو وجهات نظر المبحوث حول موضوع الدراسة، وبالتطبيق على الدراسة الحالية، فهو يتمثل في إدراك الأطفال في المرحلة العمرية من (9-12) عامًا لواقعية المضمون الدرامي المتعلق بقضايا حقوق الطفل التعليمية وذلك عن طريق إجابتها على استمارات الاستبيان التي تقيس هذا الإدراك.

**المتغيرات الوسيطة وهي:** يتمثل في أنماط المشاهدة النشطة، ودوافع التعرض للأفلام السينمائية المصرية ما بين الطقوسية والنفعية، واللذان قاستهما الباحثة من خلال صياغة مجموعة من العبارات تعبر عنهما، كما تتضمن المتغيرات الوسيطة

تلك المتغيرات المتعلقة بخصائص العينة والتي تتمثل في: المستوى الاقتصادي، نوع التعليم، لغة التعليم، والمحافظة التي يقيموا بها، المنطقة التي يقطنوا بها ما بين ريف وحضر، وهو الأمر الذي سيتم التعرف عليه من إجابات المبحوثين على استمارات الاستبيان.

**سادسًا: تساؤلات الدراسة:**

1. ما كثافة مشاهدة عينة الدراسة من الأطفال في المرحلة العمرية (9-12) عامًا للأفلام السينمائية بوسائل الإعلام المختلفة؟
2. ما عادات مشاهدة عينة الدراسة من الأطفال في المرحلة العمرية (9-12) عامًا للأفلام السينمائية؟
3. ما أسباب متابعة عينة الدراسة من الأطفال في المرحلة العمرية (9-12) عامًا للأفلام السينمائية؟
4. ما أنماط مشاهدة عينة الدراسة من الأطفال في المرحلة العمرية (9-12) عامًا للأفلام السينمائية؟
5. ما إدراك عينة الدراسة من الأطفال في المرحلة العمرية (9-12) عامًا لواقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية؟
6. ما تقييم عينة الدراسة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة للواقع الفعلي لحقوقهم في المدرسة؟

**سابعًا: فروض الدراسة:**

**الفرض الرئيسي الأول:** تؤثر كثافة مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية على إدراك الطفل لواقعية المضمون الاجتماعي لحقوق الطفل التعليمية بالأفلام.

**الفرض الرئيسي الثاني**: تؤثر كل من "دوافع المشاهدة، ونشاط المشاهدة للأفلام السينمائية، ونوع المدرسة، والمحافظة التي يقطنها" على كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية.

**الفرض الرئيسي الثالث**: تؤثر كل من "دوافع المشاهدة، ونشاط المشاهدة للأفلام السينمائية، ونوع المدرسة والمحافظة التي يقطنها" على إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل.

**الفرض الرئيسي الرابع:** يؤثر إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل بالأفلام السينمائية على إدراك الأطفال لحقوقهم التعليمية في الواقع الفعلي.

**ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:**

1- نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من نوعية البحوث أو الدراسات الوصفية التي تستهدف جمع المعلومات اللازمة لوصف أبعاد ومتغيرات الظاهرة مما يمكن من تحليلها في الظروف التي تتواجد عليها، [32] كما أن هذه النوعية من الدراسات تهدف إلى

تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة ما بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه دون الدخول فى أسبابها والتحكم فيها، (33) وهنا تهدف الدراسة التعرف على أثر المعالجة الدرامية السينمائية المصرية لقضايا الطفل التعليمية على إدراك الأطفال في المرحلة العمرية من (9-12) عامًا لما عليه من واجبات وما له من حقوق تعليمية.

2- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على منهج المسح Survey والذي يُمثل الطريقة أو الأسلوب الذي يسمح بالتعرف على درجة وقوة العلاقات بين متغيراتها ومن ثم التعرف على مستويات التأثير بين هذه المتغيرات، والذى يُعتبر من المناهج الرئيسية للبحوث السلوكية والاجتماعية خاصة، (34) ويستهدف منهج المسح في الدراسة الحالية تفسير وتحليل أثر معالجة القضايا المرتبطة بحقوق الطفل التعليمية والتي قدمتها الأفلام السينمائية المصرية على إدراك الطفل لحقه في التعليم، لذا تم استخدام مسح الجمهور: والذى يشمل عينة من جمهور الأطفال في المرحلة العمرية من (9-12) عامًا من ثلاثة محافظات، إحداهم ممثلة للمحافظات الحضرية وهي محافظة القاهرة، وأخرى ممثلة لإقليم الوجه البحري وهي محافظة الدقهلية، والأخيرة ممثلة لإقليم الوجه القبلي وهي محافظة بني سويف، سعيًا لأن تكون العينة ممثلة للمجتمع المصري.

**1- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:**

يتشكل مجتمع الدراسة الميدانية من جميع الأطفال من المرحلة العمرية (9- 12) عامًا على مستوى محافظات الجمهورية، أما بخصوص العينة التي تم سحبها من هذا المجتمع، فبلغ حجمها 400 طفل، وتم مقابلة 161 طفل بنسبة 40.3% من **محافظة القاهرة** لتمثيل المحافظات الحضرية، تلاه مقابلة 137 طفل بنسبة 34.3% من **محافظة الدقهلية** لتمثيل محافظات الوجه البحري، وأخيرًا مقابلة 102 طفل بنسبة 25.4% من **محافظة بنى سويف** لتمثيل محافظات الوجه القبلي.

**وعن خصائص عينة الدراسة الميدانية من الأطفال كما يلي:**

- جاء نسبة 51% من عينة الدراسة "الأطفال" إناثًا في مقابل نسبة 49% ذكورًا.
- جاء نسبة 63.5% من الأطفال مقيمين بمناطق حضرية سواء كانت مدينة أو مراكز رئيسية تابعة لمحافظتي الدقهلية وبني سويف في مقابل نسبة 36.5% من الأطفال مقيمين بمناطق ريفية.
- جاء نسبة 56.8% من الأطفال ملتحقين بالتعليم الحكومي، في مقابل نسبة 29.2% ملتحقين بالتعليم الخاص، ونسبة 14% ملتحقين بالتعليم الأزهري، أما عن اللغة المستخدمة في التعليم، فجاء نسبة 69% من عينة الدراسة لغتها الأساسية في

التعليم العربية في مقابل نسبة 31% من عينة الدراسة لغتها الأساسية في التعليم الأجنبية.

**المستوى الاقتصادي للأسر التي ينتمي لها الطفل عينة الدراسة:**

- طبيعة العقار الذي تسكن فيه مع الأسرة، جاء نسبة 41% من أسر الأطفال عينة الدراسة تسكن في شقة متوسطة في المقدمة، تلاه نسبة 24.1% من أسر الأطفال عينة الدراسة تسكن في شقة صغيرة، تلاه نسبة 22.8% من أسر الأطفال عينة الدراسة تسكن في بيت عائلة وهو ما ظهر في محافظتي الدقهلية وبني سويف، تلاه نسبة 12.3% من أسر الأطفال عينة الدراسة تسكن في شقة كبيرة.
- وسيلة المواصلات التي تستعملها الأسرة، جاء نسبة 28.8% من أسر أطفال عينة الدراسة لديهم سيارات خاصة بهم، في مقابل نسبة 71.2% من أسر الأطفال عينة الدراسة تعتمد على المواصلات العامة ما بين الميكروباصات وحافلات النقل العام وسيارات الأجرة الخاصة والتوك توك في الانتقالات.
- جاء نسبة 75.3% من عينة الدراسة لا تمتلك عضوية نادي في مقابل نسبة 24.7% تمتلك عضوية نادي ما بين عضوية نادي خاص، وعضوية مركز شباب، وعضوية نادي تابع لنقابات.
- جاء نسبة 48.5% من عينة الدراسة لا تسافر داخل أو خارج مصر، في مقابل نسبة 43% تسافر داخل مصر، تلاه نسبة 5.3% من أسر الأطفال تسافر داخل وخارج مصر، ثم نسبة 3.3% من أسر الأطفال تسافر خارج مصر، أما عن الانتظام في السفر عمومًا، فجاء نسبة 61.7% من عينة الدراسة تسافر بشكل غير سنوي، تلاه نسبة 27.2% من عينة الدراسة تسافر بشكل سنوي، وأخيرًا نسبة 11.2% من عينة الدراسة تسافر بشكل غير سنوي.
- ويستخلص من إجابات عينة الدراسة المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال عينة الدراسة كما يلي:

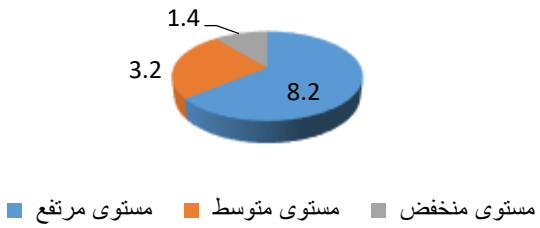


**شكل رقم (1)**
**المستوى الاقتصادي لأسر أطفال عينة الدراسة الميدانية**

يكشف الشكل السابق عن توسط المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة من الأطفال في المقدمة، تلاه ارتفاع المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة من الأطفال، وأخيرًا جاء انخفاض المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة من الأطفال.

**2- أدوات جمع البيانات:**

تم إعداد استمارة استبيان لجمع البيانات من جمهور الأطفال الواقع في الفئة العمرية من 9-12 عاماً، بهدف المقارنة بين إجابات الأطفال على مستوى المحافظات الثلاث، وتحتوى الاستمارة على 15 سؤالًا، من بينهم 4 أسئلة تتكون من مجموعة من العبارات لتشكل مقاييسًا عامة تتعلق بدوافع المشاهدة، ونشاط المشاهدة، وإدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية، وإدراك الطفل الفعلي لحق الطفل في التعليم.

3- **اختبارات الصدق والثبات:** تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات بإجراء اختباري الثبات والصدق لها، [35] وذلك على النحو التالي:

**أ- اختبار الصدق (Validity):**

أ-**الصدق الظاهري**: يعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث قامت الباحثة بعرض أدوات جمع البيانات (صحيفة الاستقصاء) على مجموعة من المتخصصين والخبراء• في مناهج البحث والإعلام والتربية وعلم النفس والإحصاء.

-**اختبار الثبات (Reliability):** يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين في حالة استخدامهم لنفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية، أي المحاولة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وقامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل 10% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستقصاء ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة 5% من المبحوثين بعد إسبوعين من الاختبار الأول.

**تاسعًا: المعالجة الإحصائية للدراسة:**[36]

قامت الباحثة بالاستعانة ببرامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعاملات الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

**عاشرًا: نتائج الدراسة:**

**أولًا: نتائج الإجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية:**

**المحور الأول: طبيعة الوسائل الإعلامية التى يشاهد عبرها الأطفال الأفلام السينمائية:**

**- الوسيلة الإعلامية التي يشاهد عبرها الأطفال الأفلام السينمائية:**

**جدول رقم (1)**

**الوسائل الإعلامية التي يشاهد عبرها الأطفال الأفلام السينمائية**

| الوسائل الإعلامية | ك | % |
|---|---|---|
| التلفزيون | 268 | 41.9 |
| الإنترنت | 189 | 29.5 |
| السينما | 103 | 16.1 |
| أكثر من وسيلة معًا | 80 | 12.5 |
| **الإجمالي** | 640 | 100 |

يكشف الجدول السابق عن تنوع الوسائل الإعلامية التي يشاهد عبرها الأطفال عينة الدراسة للأفلام السينمائية، فجاء في المقدمة وسيلة التلفزيون لدى نسبة 41.9% من عينة الدراسة الأطفال، تلاه في المرتبة الثانية وسيلة الإنترنت لدى نسبة 29.5% من عينة الدراسة الأطفال، ثم في المرتبة الثالثة جاء وسيلة السينما لدى نسبة 16.1% من عينة الأطفال، وأخيرًا جاء مشاهدة نسبة 12.5% من الأطفال الأفلام السينمائية على أكثر من وسيلة معًا، وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت له الدراسات السابقة من تصدر تفاعل الطفل مع وسائل الاتصال الثلاث بشكل عام وإن كان التلفزيون في المقدمة والقنوات الفضائية الخاصة بشكل محدد، وجاء في الترتيب الثاني وسيلة الإنترنت، مثل دراسة (صفا إبراهيم، 2011)[37]، ودراسة (خالد مسعد، 2009)[38]، ودراسة (رحاب سراج الدين محمد، 2004)،[39] ودراسة (محمود أحمد مزيد، 2003)،[40] وأضافت دراسة (محمد سعد الدين الشربيني، 2008)[41] الانخفاض الملحوظ بخصوص تردد الأطفال على دور العرض السينمائي، في حين اختلفت دراسة (لبنى محمد حسن سامي، 2014) [42] مع النتيجة السابقة بأن نسبة 85.7% من الأطفال يفضلون الذهاب إلى السينما، بينما لا يفضل الذهاب للسينما نسبة 10.8% من الأطفال، والذهاب إلى السينما بين الأطفال من الذكور جاء بنسبة 84.5% ولدى الإناث بنسبة 87.1%، وتبين وجود تأثير لنوع المدرسة وتفضيل الذهاب إلى السينما، حيث أن الأطفال في المدارس الحكومية أعرب نسبة 85.2% منهم على تفضيلهم الذهاب إلى السينما، مقابل نسبة 69% لأطفال المدارس التجريبية، ونسبة 93% لأطفال المدارس الخاصة، كما أوضحت دراسة (رفيدة محمد متولي، 2016)[43] تفوق التلفزيون في عدد ساعات الاستخدام والأيام بين الوسائل التقليدية والحديثة، ويعزو ذلك لأنه يعتبر الوسيلة الأكثر شعبية والمتاحة

للطفل في جميع الأوقات خاصة عقب العودة من المدرسة، ويليه الإنترنت لإمكانية استخدامه في المنزل، ثم الهاتف المحمول لملازمته للطفل في كل مكان، وجاء الدخول للسينما حسب الظررف.

**- القنوات التلفزيونية التي يشاهد عبرها الأطفال الأفلام السينمائية:**

**جدول رقم (2)**

**القنوات التلفزيونية التي يشاهد عبرها الأطفال الأفلام السينمائية**

| القنوات التلفزيونية | ك | % |
|---|---|---|
| القنوات الفضائية العربية الخاصة بالدراما | 363 | 51.1 |
| القنوات الفضائية المصرية الخاصة بالدراما | 173 | 24.4 |
| القنوات الفضائية العامة العربية | 97 | 13.7 |
| القنوات الفضائية العامة المصرية | 55 | 7.7 |
| القنوات الفضائية المشفرة | 12 | 1.7 |
| القنوات التلفزيونية الأرضية المصرية | 10 | 1.4 |
| **الإجمالي** | **710** | **100** |

يكشف الجدول السابق عن تصدر مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للأفلام السينمائية على القنوات الفضائية العربية الخاصة بالدراما بنسبة 51.1%، تلاه مشاهدة نسبة 24.4% من الأطفال للأفلام السينمائية على القنوات الفضائية المصرية الخاصة بالدراما، ثم مشاهدة نسبة 13.7% من الأطفال للأفلام السينمائية على القنوات الفضائية العامة العربية، تلاه مشاهدة نسبة 7.7% من الأطفال للأفلام السينمائية على القنوات الفضائية المشفرة، وأخيرًا مشاهدة نسبة 1.4% من الأطفال للأفلام السينمائية على القنوات التلفزيونية الأرضية المصرية، وتكشف النتائج السابقة عن تنوع القنوات التي يتابعها الطفل لأجل متابعة المضمون الدرامي، وتتفق النتيجة السابقة مع ما أكدته دراسة (صفا فوزي، 2003)[44] على أن الأطفال تشاهد القنوات الفضائية لمتابعة الأفلام الاجنبية بنسبة 18.1%، والأغاني المصورة 15.6%، والأفلام العربية 11.4%، ونشرات الإخبارية 8.5%، والمسلسلات العربية 5.4%، والرسوم المتحركة 2.5%، وبرامج الأطفال 0.6%.

**- انتظام أسرة الأطفال في الذهاب للسينما لمشاهدة الأفلام السينمائية المصرية:**

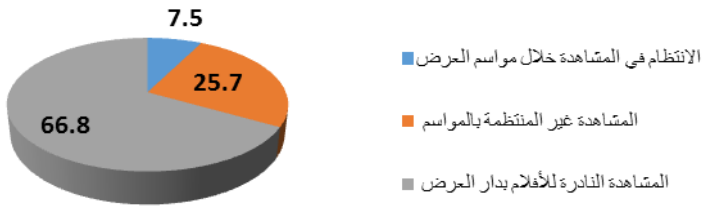


**شكل رقم (2)**

**انتظام أسرة الأطفال في الذهاب للسينما لمشاهدة الأفلام السينمائية المصرية**

يكشف الشكل السابق عن تصدر المشاهدة النادرة للأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي من قبل نسبة 66.8% عينة الدراسة الأطفال، تلاه نسبة 25.7% من الأطفال التي تشاهد الأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي بشكل غير منتظم دون الاعتبار لفكرة مواسم عرض الأفلام السينمائية، وأخيرًا جاء نسبة 7.5% من الأطفال التي تشاهد الأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي بانتظام في مواسم العرض السينمائي، ويتضح مما سبق عدم حرص الأطفال على مشاهدة الدراما بشكل منتظم، وهو ما يتفق مع دراسة (آية جميل، 2016) [45] التي توصلت إلى أن عينة الدراسة تذهب مرة واحدة في الشهر في المقدمة بنسبة 37.8%، تلاه الذهاب مرة كل أسبوعين بنسبة 19.5%، ثم الذهاب حسب الظروف الشخصية بنسبة 15.7%، وأخيرًا مرة كل أسبوع بنسبة 2.7%، وكشفت إحدى الدراسات عن تأثير العامل الأسري على الطفل في التردد على دور العرض السينمائي، حيث أشارت عينة من المراهقين في دراسة (راوية هلال، 2005) [46] من الذكور أنه لا يوجد لديهم وقت للذهاب للسينما، في حين أن الإناث لا توافق أسرهن على ذهابهن للسينما.

**- الأفراد الذين يذهبوا لمشاهدة الفيلم السينمائي المصري في السينما مع الطفل:**

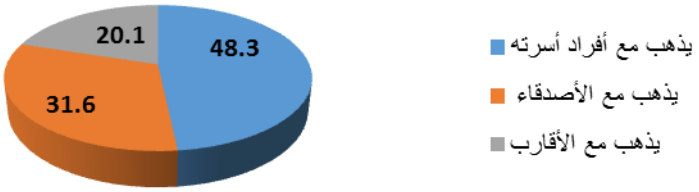


**شكل رقم (3)**

**الأفراد الذين يذهبوا لمشاهدة الأفلام السينمائية المصرية بدار العرض السينمائي مع الطفل**

يكشف الشكل السابق عن تصدر مشاهدة الأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي مع أفراد الأسرة لدى نسبة 48.3% من عينة الدراسة الأطفال، تلاه نسبة 31.6% من الأطفال التي تشاهد الأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي مع الأصدقاء، وأخيرًا جاء نسبة 20.1% من الأطفال التي تشاهد الأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي مع الأقارب، أما **عن الحفلات المعتادة التي تشاهد خلالها أسرة الطفل الأفلام السينمائية المصرية المقدمة في دار العرض السينمائي:**

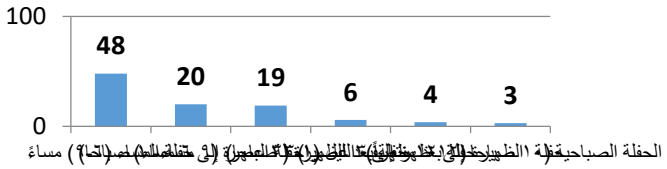


**شكل رقم (4)**

**الحفلات المعتادة التي تشاهد خلالها أسرة الطفل الأفلام السينمائية المصرية المقدمة في دار العرض السينمائي**

يكشف الشكل السابق عن تصدر مشاهدة الأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي في حفلة المساء من قبل نسبة 48% من الأطفال عينة الدراسة الميدانية، تلاه نسبة 20% من الأطفال تشاهد الأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي في حفلة السهرة، تلاه مشاهدة نسبة 19% من الأطفال للأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي في حفلة بعد الظهيرة، تلاه مشاهدة نسبة 6% من الأطفال للأفلام السينمائية في حفلة بعد منتصف الليل، ثم مشاهدة نسبة 4% من الأطفال للأفلام السينمائية في حفلة الظهيرة، وأخيرًا مشاهدة نسبة 3% من الأطفال للأفلام السينمائية في الحفلة الصباحية.

وجاء في دراسة لمركز المعلومات2010[47] أن صناعة السينما المصرية تتسم حاليًا بموسمية عرض الأفلام، حيث أصبح إقبال المشاهدين على السينما يزداد خلال ثلاثة مواسم، عيد الفطر (ثلاثة أيام)، وعيد الأضحى (أربعة أيام)، والفترة الصيفية والتي يتم فيها عرض من 11-13 فيلم عربي جديد، كما يستحوذ فصل الصيف على حوالي 55% من الإيرادات السينمائية طوال العام، بينما يحصل عيد الفطر والأضحى على نحو 35% من الإيرادات، ولا تمثل إيرادات باقي السنة إلا 11% من إجمالي الإيرادات، وأدى تركز الإقبال على السينما في هذه المواسم المحددة إلى ضعف كفاءة السوق بسبب قلة عدد الشاشات السينمائية المتاحة لعرض الأفلام، مما ينتج عنه زيادة عدد الحفلات اليومية وحفلات منتصف الليل (والتي تمتد إلى الرابعة صباحا).

**المحور الثاني: كثافة مشاهدة عينة الدراسة الميدانية للأفلام السينمائية المصرية:**

**- عدد ساعات مشاهدة الأطفال عينة الدراسة الميدانية اليومية للأفلام السينمائية:**

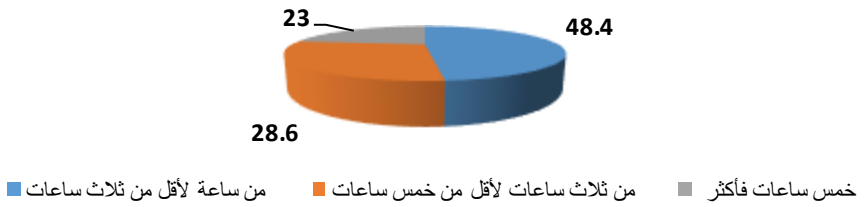


**شكل رقم (5)**

**عدد ساعات مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية**

يكشف الشكل السابق عن تصدر مشاهدة الأفلام السينمائية من ساعة لأقل من ثلاث ساعات من قبل نسبة 48.4% من الأطفال عينة الدراسة الميدانية، تلاه نسبة 28.6% من الأطفال تشاهد الأفلام السينمائية من ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات، تلاه مشاهدة نسبة 23% من الأطفال للأفلام السينمائية من خمس ساعات فأكثر.

**- عدد أيام الأسبوع التي تشاهد خلالهم عينة الدراسة من الأطفال الأفلام السينمائية:**

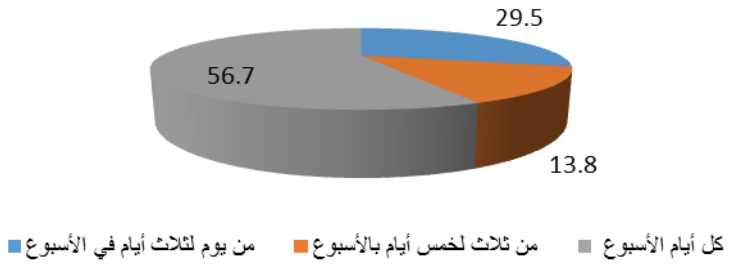


**شكل رقم (6)**

**عدد أيام مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية خلال الأسبوع**

يكشف الشكل السابق عن تصدر مشاهدة الأفلام السينمائية من ساعة لأقل من ثلاث ساعات من قبل نسبة 48.4% من الأطفال عينة الدراسة الميدانية، تلاه نسبة 28.6% من الأطفال تشاهد الأفلام السينمائية من ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات، تلاه مشاهدة نسبة 23% من الأطفال للأفلام السينمائية من خمس ساعات فأكثر.

**ـ الفترة التي تشاهد خلالها عينة الدراسة من الأطفال الأفلام السينمائية:**

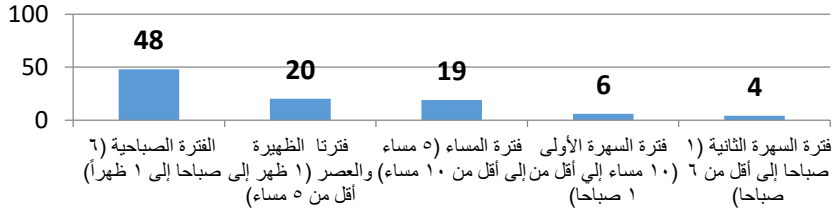


**شكل رقم (7)**

**الفترات التي يشاهد خلالها الأطفال الأفلام السينمائية المصرية**

يكشف الشكل السابق عن تصدر مشاهدة الأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي في حفلة المساء من قبل نسبة 48% من الأطفال عينة الدراسة الميدانية، تلاه نسبة 20% من الأطفال تشاهد الأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي في حفلة السهرة، تلاه مشاهدة نسبة 19% من الأطفال للأفلام السينمائية بدار العرض السينمائي في حفلة بعد الظهيرة، تلاه مشاهدة نسبة 6% من الأطفال للأفلام السينمائية في حفلة بعد منتصف الليل، ثم مشاهدة نسبة 4% من الأطفال للأفلام السينمائية في حفلة الظهيرة، وأخيرًا مشاهدة نسبة 3% من الأطفال للأفلام السينمائية في الحفلة الصباحية.

**ـ طبيعة الأفراد الذين يفضل الأطفال مشاهدة الأفلام السينمائية معهم:**

**جدول رقم (3)**

**طبيعة الأفراد الذين يفضل الأطفال مشاهدة الأفلام السينمائية معهم**

| الأفراد | ك | % |
|---|---|---|
| مع أفراد الأسرة | **293** | **58.8** |
| لا يشاهد مع أحد | **100** | **20** |
| مع الأصدقاء | **58** | **11.6** |
| مع الأقارب | **47** | **9.6** |
| **الإجمالي** | **498** | **100** |

يكشف الجدول السابق عن تصدر مشاهدة الأطفال مع أفراد الأسرة للأفلام السينمائية لدى نسبة 58.8% من عينة الدراسة، تلاه نسبة 20% من الأطفال تشاهد الأفلام السينمائية بمفردها، تلاه مشاهدة نسبة 11.6% من الأطفال للأفلام السينمائية مع الأصدقاء، وأخيرًا مشاهدة نسبة 9.6% من الأطفال للأفلام السينمائية مع الأقارب.

**ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على سؤالي "عدد الساعات، وعدد الأيام" مقياسًا عامًا لكثافة مشاهدة الأفلام السينمائية والذي كانت نتائجه كما يلي:**

**شكل رقم (8)**

**مقياس كثافة مشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية**

يكشف الشكل السابق عن تصدر مشاهدة الأطفال بشكل مرتفع للأفلام السينمائية المصرية من قبل نسبة 40.5%ن تلاه مشاهدة نسبة 35.8% من الأطفال للأفلام السينمائية بمستوى منخفض، وأخيرًا مشاهدة نسبة 23.8% من الأطفال للأفلام السينمائية بمستوى متوسط.

**المحور الثالث: دوافع مشاهدة عينة الدراسة الميدانية للأفلام السينمائية المصرية:**

**- دوافع مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية:**

تتنوع دوافع مشاهدة عينة الدراسة من الأطفال للأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية المصرية، والتي تنقسم لنوعين من دوافع المشاهدة الطقوسية والنفعية، لكن بشكل عام كان متوسط المقياس العام لدوافع مشاهدة الأفلام السينمائية بدرجة (66.8)، وهى النتيجة التي تدل على اهتمام عينة الدراسة بدرجة مرتفعة نوعًا ما بالمضمون الدرامي السينمائي المقدم بالقنوات الفضائية، ويتضح مما سبق ما يلي:

- ارتفاع متوسط المقياس العام لدوافع المشاهدة الطقوسية والبالغ (71.6) درجة في مقابل متوسط المقياس العام لدوافع المشاهدة النفعية والبالغ (65.4) درجة، وهي النتيجة التي تتفق مع ما أشارت له دراسة (زكريا الدسوقي مصيلحي، 2005) [48] إلى أن دوافع الأطفال لمتابعة الأفلام والمسلسلات الخاصة بالكبار التسلية والترفيه في المقام الأول، ثم معرفة كيفية التصرف نتيجة طرحها موضوعات مختلفة تساعدهم على فهم الحياة وتهون المشكلات أمامهم، وأخيرًا اكتساب معلومات عن بعض الشخصيات الهامة في المجتمع وذلك في حالة السير الذاتية، وهو ما أشارت له دراسة (نسرين أحمد سليمان، 2001)،[49] والتي كشفت عينتها عن أن أهم دوافع المشاهدة

لدى الطفل متمثلة في التسلية والاسترخاء، والتخلص من الملل، والشعور بالنشاط والحيوية، ومعرفة الأخبار الجارية للبلاد، والانفتاح على المجتمعات العربية، وتعلم أشياء ومهارات جديدة، والتعرف على خبرات الآخرين ومشاكلهم، اكتساب أفكار تعينهم في التصرف في مواقف مشابهة لما يقدم بالتلفزيون، والتعرف على موضوعات لمناقشتها مع الأصدقاء، وتضيف دراسة ( Osakinle, E.O and Others. 2006)[50] سبب الحصول على المعلومات باختلاف أنواعها وخصوصًا تلك المعلومات التي تدور حول مواضيع يصعب مناقشتها مع الأهل في البيت، كما كشفت دراسة (حازم أنور محمد البنا، 2005) [51] عن سبب سهولة متابعتها وهم يمارسون أنشطة أخرى، وأضافت دراسة (حنان أحمد سليم عليوة، 2006) [52] لتضمنها مقومات الإثارة والعنف، ومحاكاتها الواقع وعرض مشكلاته بشكل ممتع وجاذب، وبالتالي تولد الرغبة لدى الأطفال لمحاكاة أبطال الدراما كنماذج يقتدوا بها.

**أولًا: دوافع المشاهدة النفعية:**

**جدول رقم (4)**

**دوافع مشاهدة عينة الدراسة من الأطفال للأفلام السينمائية المصرية النفعية**

| العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الإجمالي | | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| تساعدني الانفتاح على الثقافات المختلفة لفهم العالم المحيط. | 170 | 42.5 | 148 | 37 | 82 | 20.5 | 400 | 100 | 61 |
| تساعدني في كيفية حل بعض المشكلات التي تواجهني في مستقبلي | 170 | 42.5 | 148 | 37 | 82 | 20.5 | 400 | 100 | 61 |
| تعلمني كيف أراعي حقوق أفراد أسرتي وأصدقائي في المدرسة عند التعامل | 163 | 40.8 | 148 | 37 | 89 | 22.2 | 400 | 100 | 59.3 |
| تعالج الدراما قضايا تزيد معرفتي بحقوقي في الحياة عامة والتعليم خاصة. | 151 | 37.8 | 105 | 26.2 | 144 | 36 | 400 | 100 | 50.9 |

–تدل نتيجة مقياس دوافع المشاهدة النفعية (65.4) درجة، على أن عينة الدراسة يتحاورن مع الآخرين حول القضايا المثارة في المضمون الدرامي السينمائي ويفكرون فيها بعد المشاهدة لارتفاع تحقق المنفعة والتعلم من مشاهدتها، أما عن العبارات التي تقيس **دوافع المشاهدة النفعية فكما يستعرضها الجدول- مرتبة من الأعلى متوسط حسابي مرجح للأقل-، وتكشف نتائج الجدول عن** تصدر قدرة الأفلام السينمائية على تثقيف الطفل ومساعدته على الانفتاح على الثقافات المختلفة المحيطة به، وذلك بوزن نسبي (61) درجة، وقد **تنوعت نتائج الدراسات التي كشفت عن تأثيرات الدراما الثقافية على الطفل،** فجاء في دراسة ( Libby Brunette

وآخرون، 2012) [53] أن مشاهدة الأفلام تثير الشك والحيرة في فهم الأطفال للاختلافات الثقافية بنسبة 40%، وعلى الجانب الآخر ظهرت بعض الأفلام لتعطي الانطباع حول الصورة الإيجابية لضرورة احترام الاختلافات الثقافية والترفيه، وهو الأمر الذي ترى الباحثة أن للأفلام دورًا في تشكيل إدراك الطفل للمفاهيم بغض النظر عن تطابقها مع الواقع، وهو ما أكدت دراسة (Bello semiu، 2013) [54] عليه حيث كشف عن عدم قدرة المراهقين على مقارنة محتوى الأفلام السينمائية بنسبة 84.2% من أفراد العينة، مع ظهور فروق طفيفة في متغير النوع بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وتدل هذه النتيجة على أن الأفلام السينمائية لها دور في تشجيع السلوك المضاد للمجتمع لدى الأطفال والمراهقين، وفي الوقت الذي يعجز فيه المراهقون عن مقارنة محتوى الأفلام السينمائية، نتيجة عوامل الثبات الاجتماعية، والعوامل الثقافية، التحكم الأسري، وهو ما يدفع لإلقاء اللوم على السينما ووسائل الإعلام باعتبارها تزيد من العزلة وتقيد السلوك بين المراهقين، وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت له دراسة (Marie fortini، 2002) [55]بأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين كمية ونوعية الأفلام المشاهدة, والنظرة للثقافة, وقد استمرت هذه العلاقة حتى عند ضبط المتغيرات الخاصة بالعوامل الديموغرافية.

وجاء تعلم الطفل من الأفلام السينمائية كيفية حل المشكلات التي تواجههم بوزن نسبي (61) درجة، تلاه في الترتيب الثاني تعلم الأفلام السينمائية الأطفال كيفية مراعاة حقوق أسرته وأصدقائه في المدرسة بوزن نسبي (59.3) درجة، وأخيرًا التأكيد على قدرة الأفلام السينمائية على تثقيف الطفل بحقوقه التعليمية، وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة (مروة محمود جمال الدين، 2012) [56] حيث تأكيد أفراد عينة الدراسة على استمداد المعلومات المتعلقة بقضايا الطفولة من الدراما بنسبة 71.8% وأنها تساعدهم في تغيير اتجاهاتهم بنسبة 57% ويرجع ذلك لأن الدراما تجسد الواقع الذي يعيش به الفرد داخل المجتمع.

### ثانيًا: دوافع طقوسية أو تعودية:Ritualized Motives

**جدول رقم (5)**

**دوافع مشاهدة عينة الدراسة من الأطفال للأفلام السينمائية المصرية الطقوسية**

| العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الإجمالي | | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| للهروب من المشاكل اليومية خاصة الدراسية | 265 | 66.2 | 121 | 30.3 | 14 | 3.5 | 400 | 100 | 81.4 |
| أشاهد الدراما لمجرد تمضية الوقت والتسلية | 242 | 60.5 | 124 | 31 | 34 | 8.5 | 400 | 100 | 76 |
| أشعر بالمتعة والتشويق عند مشاهدة الدراما | 199 | 49.8 | 120 | 30 | 81 | 20.2 | 400 | 100 | 64.8 |
| لمجرد التعود على مشاهدة الدراما مع المحيطين بي | 171 | 42.8 | 125 | 31.2 | 104 | 26 | 400 | 100 | 58.4 |

كان متوسط مقياس دوافع المشاهدة الطقوسية العام لعينة الدراسة قيمته (71.6) درجة، وهو ما يدل على أن عينة الدراسة يعتمدون على الأفلام السينمائية في تجاوز المشكلات اليومية وتحقيق الإمتاع النفسي خاصة في ظل ما تتمتع به من القدرة على التشويق والإثارة، وقد تم قياس دوافع المشاهدة الطقوسية عن مجموعة العبارات السابقة التي يتضمنها الجدول- مرتبة من الأعلى وزن مرجح للأقل-، وتكشف نتائج الجدول السابق عن مشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية لمجرد التسلية وتمضية الوقت في المقدمة إلى جانب استمتاع البعض بمشاهدتها، ثم للهروب من المشاكل اليومية، والتعود على مشاهدتها الأسرية، وبالتالي يلاحظ أن مشاهدة الأفلام السينمائية كانت مصدر لتعزيز الجانب الترفيهي لدى الأطفال، وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة (ريهام محمد صلاح، 2013)[57] إلى أن نسبة من يشاهدون الأفلام السينمائية المصرية بهدف "التسلية وتمضية وقت الفراغ" جاءت في المرتبة الأولى، وكذلك دراسة (هدير محمود عبد الله أحمد،2014) [58] بأن التسلية وشغل وقت الفراغ كان أكثر أسباب المشاهدة بنسبة 77%، وبخصوص تهوين الدراما المشكلات أمام المشاهد، فهو ما أكدته دراسة (حازم أنور البنا، 2005)، [59] وأكدته دراسة (ماجدة مراد، 2006)[60] أن الدراما الإذاعية تساعد الأطفال المراهقين المكفوفين نسيان الهموم، وإشعارهم بالمرح والتفاؤل.

**المحور الرابع: نشاط مشاهدة عينة الدراسة الميدانية للأفلام السينمائية المصرية:**

**- نشاط مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية:**

يتكون مقياس نشاط المشاهدة لعينة الدراسة وتأثيره على إدراك الأطفال لحقوقهم التعليمية من ثلاث مقاييس فرعية تعبر عن مستويات المشاهدة النشطة المتمثلة في (قبل- أثناء- بعد) المشاهدة للأفلام السينمائية، وبشكل عام كان متوسط المقياس العام للمشاهدة النشطة لعينة الدراسة لمضمون الأفلام السينمائية بدرجة (57.8)، وهى النتيجة التي تدل على ارتفاع مستوى اهتمام عينة الدراسة بالأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية نوعًا ما، وتعزو النتيجة السابقة لتصدر مقياس النشاط قبل المشاهدة المقدمة، تلاه مقياس النشاط أثناء المشاهدة ثم مقياس النشاط بعد المشاهدة.

**أولًا: النشاط قبل المشاهدة:** أي التخطيط المسبق قبل التعرض للوسيلة، وتعنى في الدراسة الحالية حرص وتفرغ عينة الدراسة من الأطفال لمشاهدة الأفلام في مواعيدها، وتبين أن عينة الدراسة من الأطفال تتسم بمستوى مرتفع من النشاط قبل المشاهدة النشطة، حيث كان المتوسط العام للمقياس الفرعي "63.8" درجة، وقد تم قياس النشاط قبل المشاهدة النشطة من العبارات التالية المرتبة من الأعلى وزن مرجح فالأقل وذلك على النحو التالي:

**جدول رقم (6)**
**نشاط عينة الدراسة من الأطفال قبل مشاهدة للأفلام السينمائية المصرية**

| العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الإجمالي | | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| اختار مشاهدة الفيلم السينمائي بناءً على قصته | 215 | 53.8 | 126 | 31.4 | 59 | 14.8 | 400 | 100 | 69.5 |
| احرص على معرفة مواعيد الأفلام السينمائية التي أفضل مشاهدتها | 181 | 45.2 | 103 | 25.8 | 116 | 29 | 400 | 100 | 58.1 |

يتضح مما سبق أن طبيعة الموضوع تُعد في صدارة الأمور التي تزيد من استعداد عينة الدراسة لمشاهدة الدراما المصرية قبل بدء بثها، حيث أن الأطفال يرتفع لديهن مستوى الحرص على اختيار العمل الدرامي السينمائي في المقدمة وفقًا للقصة بوزن نسبي (69.5) درجة، ثم جاء في الترتيب الثاني تعبير عينة الدراسة على معرفة مواعيد الأفلام السينمائية التي يفضلوا مشاهدتها بوزن نسبي (58.1) درجة، وقد أشارت غالبية عينة الدراسة لتفصيل الدراما الكوميدية في المقدمة، وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت له دراسة (حنان محمد إسماعيل، 2010) [61] إلى أن جودة القصص جاء في المرتبة الأولى من حيث إعجاب عينة الدراسة بالأفلام، وكذلك جاء في دراسة (مروة محمود جمال الدين، 2012) [62] بأن جاءت القصة من أهم عناصر جذب الجمهور للدراما بالمرتبة الأولى بنسبة 62.3% للأفلام ونسبة 59% للمسلسلات.

**ثانيًا: النشاط أثناء المشاهدة:** يقصد بها الاستغراق في المضمون الذي يتم التعرض له، وتعني في الدراسة الحالية مدى تركيز عينة الدراسة من الأطفال في أحداث ومشاهد الأفلام السينمائية، وكان نتيجة المتوسط العام لمقياس النشاط أثناء المشاهدة بـ (56.95) درجة، وقد تم قياس النشاط أثناء المشاهدة النشطة من خلال العبارات التالية المرتبة من الأعلى وزن مرجح فالأقل وذلك على النحو التالي:

**جدول رقم (7)**
**نشاط عينة الدراسة من الأطفال أثناء مشاهدة للأفلام السينمائية المصرية**

| العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الإجمالي | | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| اقارن بين الفيلم السينمائي الذي أشاهده وبين فيلم آخر سبق مشاهدته | 181 | 45.2 | 107 | 26.8 | 112 | 28 | 400 | 100 | 58.6 |
| لا استطيع فعل أي شيء آخر أثناء متابعة الفيلم السينمائي والذي يقدم أطفالًا | 153 | 38.2 | 136 | 34 | 111 | 27.8 | 400 | 100 | 55.3 |

- يكشف الجدول السابق عن تصدر قيام الأطفال بمقارنة المشاهد الدرامية بالأفلام السينمائية الذي يتم متابعته مع عمل آخر سبق مشاهدته بوزن نسبي (58.6) درجة، حيث جاءت

الموافقة من قبل نسبة 45.2% من الأطفال في الصدارة على عقد هذه المقارنة، وفي الترتيب الثاني جاء تأكيد الأطفال على عدم استطاعة فعل أي شيء آخر أثناء متابعة الأفلام السينمائية التي تقدم الطفل" وذلك بوزن نسبي (55.3) درجة.

**ثالثًا: النشاط بعد المشاهدة:** وتتمثل في الاستفادة من المضمون بعد التعرض له من خلال استخدامه الشخصي، وتعنى في الدراسة الحالية مدى تفكير عينة الدراسة من الأطفال في مضمون الأحداث الدرامية السينمائية، وكان المتوسط العام لهذا المقياس الفرعي (50) درجة، وقد تم قياس النشاط بعد المشاهدة النشطة من خلال العبارات التالية المرتبة من الأعلى وزن مرجح فالأقل وذلك على النحو التالي:

**جدول رقم (8)**

**نشاط عينة الدراسة من الأطفال بعد مشاهدة للأفلام السينمائية المصرية**

| العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الإجمالي | | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| اتحدث مع أسرتي عن الفيلم السينمائي الذي شاهدته. | 160 | 40 | 92 | 23 | 148 | 37 | 400 | 100 | 51.5 |
| افكر في واقع الطفل في المدرسة والذي تقدمه الدراما مع ما يحدث في الواقع. | 134 | 33.5 | 120 | 30 | 146 | 36.5 | 400 | 100 | 48.5 |

-يكشف الجدول السابق عن حرص عينة الدراسة من الأطفال على الحديث مع أسرتهم عن الفيلم السينمائي الذي يشاهدونه، وذلك بوزن نسبي بلغ (51.5) درجة، وتتقارب هذه النتيجة مع ما سبق أن أشارت له عينة الدراسة من الأطفال حول ارتفاع المشاهدة الأسرية في المقدمة، ويأتي في الترتيب الثاني تفكير الأطفال في واقع الطفل في المدرسة والذي تقدمه الدراما مع ما يحدث في الواقع الفعلي بوزن نسبي (48.5) درجة، ويرجع ذلك لأن لتقارب موافقة ومعارضة وحيادية الأطفال في الإجابة على هذه العبارة.

**- موقف الأطفال من إعادة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية مرة ثانية في حالة إعجابهم به والذي تم مشاهدته في دار العرض السينمائي:**

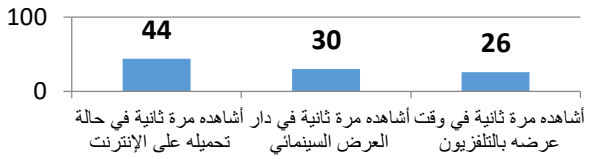


**شكل رقم (9)**

**موقف الأطفال من إعادة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية مرة ثانية في حالة إعجابهم به والذي تم مشاهدته في دار العرض السينمائي**

- وقد أعرب نسبة 43% من الأطفال على حرصهم التعليق بالرأي بالصفحات المخصصة لمناقشة الأفلام السينمائية على شبكات التواصل الاجتماعي أو المواقع الالكترونية الفنية في مقابل نسبة 57% من الأطفال غير الحريصة على هذا السلوك.

وقد أعرب أغلب الأطفال لديهم حساب شخصي على موقع الفيس بوك، ويقوموا على حسب تعبيرهم بإعادة نشر لينكات الأفلام العربية أو الأجنبية التي تعجبهم على حساباتهم الشخصية، كما أنهم يتابعوا ويعلقوا على ما ينشر من أعمال درامية، وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة (إيمان محرم محمد حسين خطاب، 2014) [63] ارتفاع مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للأفلام العربية على شاشة القنوات الفضائية، ثم يشاهدونها عبر مواقع الانترنت، كما أكد المراهقين (15-18) في دراسة (أشرف جلال حسن، 2009)[64] على أن موقعهم المفضل الفيس بوك ولديهم حساب على هذه الشبكة بالإضافة لتفضيل موقعي يوتيوب وماي سبايس، وأشارت دراسة (محمد سعد إبراهيم، 2009) [65] إلى أن مشاهدة الأفلام والأغاني عبر الإنترنت جاء في الترتيب السابع من بين مجالات استخدام الإنترنت.

**المحور الخامس: إدراك الأطفال عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامى للأفلام السينمائية المصرية عن حق الطفل في التعليم:**

كانت نتيجة مقياس إدراك واقعية المضمون المقدم في الأفلام السينمائية عن حق الطفل في التعليم مرتفع ودرجته (63.5)، ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة (عصام نصر، 2001) [66] إلى تزايد نسبة إدراك الأطفال للأحداث والشخصيات والأماكن التي يشاهدونها في التلفزيون على أنها حقيقية كلما كان ما يشاهدونه من أحداث يتخذ شكل الدراما التلفزيونية أكثر من تصديقهم لواقعية الأحداث الظاهرة في الرسوم المتحركة.

ويتكون مقياس إدراك واقعية المضمون الدرامي لحق الطفل في التعليم ثلاثة مقاييس فرعية (بعد النافذة السحرية، وبعد التعلم، وبعد التوحد)، وجاء في الصدارة مقياس بعد التوحد وكان قيمة المتوسط العام لهذا البعد (66.4) درجة، تلاه مقياس بعد النافذة السحرية بمتوسط عام قيمته (64.9) درجته، وأخيرًا مقياس بعد التعلم بمتوسط عام قيمته (59.3) درجة، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (ماريان إيليا تادرس، 2006) [67] بأن جاء إدراك الجمهور لواقعية الأفلام الاجتماعية وفقًا لبعد التعلم في المرتبة الأولى بنسبة 41.4%، تلاه بعد التوحد بنسبة 36.6%، وأخيرًا بعد النافذة السحرية بنسبة 21%.

**أما عن العبارات ونتائج إجابات عينة الدراسة عليها والمكونة لأبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل الثلاث كما يلي:**

**البعد الأول: النافذة السحرية Magic Window:** ويقصد به درجة اعتقاد المشاهد بواقعية المواد التي يراها على الشاشة وبأنها تمثيل دقيق للحياة اليومية،

وكان نتيجة مقياس بعد النافذة السحرية لمقياس إدراك واقعية المضمون المقدم في الأفلام السينمائية المصرية أن العينة تتمتع بمستوى مرتفع من اعتقاد الطفل أن ما يشاهده في المضمون الدرامي واقعي ويعبر عن الحياة الواقعية بمتوسط درجته (64.9)، وقد تم قياس بعد النافذة السحرية من العبارات التالية مرتبة من أعلى متوسط حسابي مرجح فالأقل كما يلي:

**جدول رقم (9)**

**بعد النافذة السحرية لإدراك عينة الدراسة من الأطفال لواقعية المضمون الدرامي للفيلم السينمائي عن حق الطفل في التعليم**

| العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الإجمالي | | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| تعكس الدراما مشكلات الطفل التعليمية كما بالواقع الفعلي | 195 | 48.8 | 139 | 34.8 | 66 | 16.4 | 400 | 100 | 66.1 |
| توضح الدراما الحقوق الممنوحة للطفل بالمدرسة وكيفية تمتعه بها كما بالواقع | 189 | 47.3 | 144 | 36 | 67 | 16.8 | 400 | 100 | 65.3 |
| تبرز الدراما اهتمام الطفل بحقوقه التعليمية كما بالواقع | 176 | 44 | 154 | 38.5 | 70 | 17.5 | 400 | 100 | 63.3 |

يتضح من الجدول السابق أن الأفلام السينمائية من وجهة نظر الطفل في المقدمة تعكس مشكلات الطفل التعليمية كما هي بالواقع الفعلي وذلك في المقدمة بوزن نسبي (66.1) درجة، ثم أكد الأطفال أن الدراما توضح الحقوق الممنوحة للطفل وكيفية تمتعه بها كما هو في الواقع بوزن نسبي (65.3) درجة، وأخيرًا أقر الأطفال أن الدراما تبرز اهتمام الطفل بحقوقه التعليمية كما بالواقع بوزن نسبي (63.3) درجة، وهي النتيجة التي تتقارب مع ما توصلت له دراسة (آية جميل، 2016) [68] بتفضيل عينة دراستها لمشاهدة الأفلام السينمائية لأنها تعكس الواقع بصورة حقيقية بنسبة 31.1% في المقدمة، تلاه تقديمها العديد من الخبرات بنسبة 30.8%، والتي يترتب عليها اكتساب المهارات التي تساعدهم على الارتقاء بحياتهم.

**البعد الثاني: التعلم Instruction:** أي اعتبار التلفزيون وسيلة تعليمية مهمة، وكان نتيجة مقياس بعد التعلم لمقياس إدراك واقعية المضمون بالأفلام السينمائية المصرية أن العينة تتمتع بمستوى متوسط نوعًا ما من اعتقاد المشاهد أن ما يشاهده في المضمون الدرامي يستفيد منه في الحياة الواقعية بمتوسط درجته (59.3)، وقد تم قياس بعد التعلم من العبارات مرتبة من الأقل متوسط حسابي مرجح فالأعلى:

**جدول رقم (10)**

**بعد التعلم لإدراك عينة الدراسة من الأطفال لواقعية المضمون الدرامي للفيلم السينمائي عن حق الطفل في التعليم**

| العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الإجمالي | | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| تعلمت أساليب جديدة للتعامل بالمدرسة بعد التعرض للدراما التي عالجت حق الطفل في التعليم | 142 | 35.5 | 157 | 39.3 | 101 | 25.2 | 400 | 100 | 55.1 |
| أدركت بعض حقوقي في التعليم التي لم أكن أعلمها من قبل | 164 | 41 | 155 | 38.8 | 81 | 20.2 | 400 | 100 | 60.4 |
| علمتني الدراما كيف احرص على احترام وتقدير حقوقي بالمدرسة | 182 | 45.4 | 135 | 33.8 | 83 | 20.8 | 400 | 100 | 62.4 |

أشار الأطفال في المقدمة إلى أن الدراما علمتهم الحرص على احترام وتقدير حقوقهم في المدرسة بوزن نسبي درجته (62.4)، تلاه إقرار بعض الأطفال أن الدراما علمتهم بعض حقوقهم في التعليم لم يكونوا يعلموا بها بوزن نسبي درجته (60.4)، وأخيرًا أوضح الأطفال أن الأفلام السينمائية علمتهم أساليب جديدة للتعامل بالمدرسة بعد التعرض لها والتي عالجت حق الطفل في التعليم وذلك بوزن نسبي درجته (55.1).

**البعد الثالث التوحدIdentify أو الهوية**: يقصد بها درجة التشابه التي يدركها المشاهد بين الشخصيات والمواقف التلفزيونية وبين الناس والمواقف التي تظهر في خبرات الحياة الواقعية، وكان نتيجة مقياس بعد التوحد بأن العينة تتمتع بمستوى مرتفع يعبر عن اعتقاد الأطفال أن ما يشاهده في المضمون الدرامي يتوحدوا معه ويقلدونه في الحياة الواقعية، بمتوسط درجته (64.9)، وقد تم قياس بعد التوحد من العبارات التالية مرتبة من أعلى متوسط حسابي مرجح فالأقل:

**جدول رقم (11)**

**بعد التوحد لإدراك عينة الدراسة من الأطفال لواقعية المضمون الدرامي للفيلم السينمائي عن حق الطفل في التعليم**

| العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الإجمالي | | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| اتخيل نفسي أعيش في الأحداث الدرامية هربًا من الواقع الذي أحياه | 207 | 51.8 | 128 | 32 | 65 | 16.2 | 400 | 100 | 67.8 |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اتعاطف مع الشخصيات التي تعالج قضايا الطفل التعليمية | 197 | 49.2 | 152 | 38 | 51 | 12.8 | 400 | 100 | 68.3 |
| أشعر بأني قريب من الشخصيات الدرامية خاصة الأطفال لأنها تشبهني | 199 | 49.8 | 106 | 26.4 | 95 | 23.8 | 400 | 100 | 63 |

أكدت عينة الدراسة من الأطفال في المقدمة على تعاطفهم مع تخيلهم أنفسهم في الأحداث الدرامية هروبًا من الواقع الذي يعايشوه بوزن نسبي (67.8) درجة، وفي الترتيب الثاني جاء تأكيد عينة الدراسة على تعاطفهم مع الشخصيات الدرامية التي تعالج قضايا الطفل التعليمية، بوزن نسبي قيمته (68.3) درجة، وأخيرًا عبرت عينة الدراسة عن شعورها بالقرب من الشخصيات الدرامية خاصة الأطفال لأنها تشبههم وذلك بوزن نسبي قيمته (63) درجة، وفي إطار النتائج السابقة، تقاربت مع ما توصلت له دراسة (**هدير محمود عبد الله أحمد، 2014**)[69] أن نسبة 49.5% من عينة الدراسة الآباء والأمهات أشارت إلى أن أبناؤهم يقلدون ما يشاهدونه في الأفلام السينمائية كثيرًا، بينما أشارت نسبة 38% أنهم يقلدونه أحيانًا، في مقابل نسبة 12.5% لا يقلدون ما يشاهدونه على الإطلاق، وأكثر الأشياء التي يقلدها الأطفال هو أسلوب الكلام بنسبة 51%، ثم الحركات العينة بنسبة 27.4%، وعن ردود أفعال الآباء والأمهات تجاه ما يقلده الطفل من الأفلام، فقد أشار نسبة 42.3% منهم أنهم يناقشون الطفل فيما قلده، بينما نسبة 41.7% أن رد فعلهم يتحدد حسب السلوك الذي تم تقليده، وحصلت الكلمات غير اللائقة على أعلى تكرار بين الأشياء التي لا يقبل الآباء والأمهات أن يقلدها أطفالهم بنسبة 68%، وعن أكثر الشخصيات التي يقلدها الأطفال، فذكر نسبة 68.6% من الآباء والأمهات أن أطفالهم يقلدون الممثلين الشباب وأكثرهم الفنان محمد سعد الشهير بـ "اللمبي"، والفنان محمد رمضان الشهير بـ"عبده موتة"، والفنان تامر حسني.

## المحور السادس: إدراك الأطفال عينة الدراسة لحقوقهم في التعليم بالواقع الفعلي:

**جدول رقم (12)**

**إدراك عينة الدراسة من الأطفال لحقوقهم في التعليم بالواقع الفعلي**

| العبارة | موافق | | محايد | | معارض | | الإجمالي | | الوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| استطيع المشاركة في الأنشطة داخل المدرسة بكل حرية | 286 | 71.5 | 102 | 25.5 | 12 | 3 | 400 | 100 | 84.3 |
| تهتم مدرستي بالتلاميذ عندما يمرضوا | 228 | 57 | 151 | 37.8 | 21 | 5.3 | 400 | 100 | 75.9 |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لا يسمح للمدرسين بضرب التلميذ | 167 | 41.8 | 216 | 54 | 17 | 4.3 | 400 | 100 | 68.8 |
| تهتم المدرسة بإشراكنا في الحفاظ على نظافة المدرسة | 231 | 57.8 | 74 | 18.5 | 95 | 23.8 | 400 | 100 | 67 |
| تهتم مدرستي بمشاكلنا الشخصية وتتصل بالأسرة | 195 | 48.8 | 107 | 26.8 | 98 | 24.5 | 400 | 100 | 62.1 |
| تهتم المدرسة بتوضيح المناهج لنا وفهمها | 152 | 38 | 182 | 45.5 | 66 | 16.5 | 400 | 100 | 60.8 |
| لا يوجد مساواة في تكريم المتفوقين بالمدرسة | 183 | 45.8 | 98 | 24.5 | 119 | 29.8 | 400 | 100 | 42 |
| لا توجد في مدرستي انتخابات أمين الفصل حقيقية | 173 | 43.3 | 142 | 35.5 | 85 | 21.3 | 400 | 100 | 39 |
| لا تحرص المدرسة على زيارتنا للجمعيات ودار الأيتام | 203 | 50.8 | 137 | 34.3 | 60 | 15 | 400 | 100 | 32.1 |
| لا استطيع المشاركة في المسابقات على مستوى المحافظة أو الدولة | 186 | 46.5 | 189 | 47.3 | 25 | 6.3 | 400 | 100 | 29.9 |
| يجبرنا المدرس على أخذ دروس خصوصية لديه | 257 | 64.3 | 100 | 25 | 43 | 10.8 | 400 | 100 | 23.3 |

يكشف الجدول عن تنوع آراء الأطفال في توصيف واقعهم داخل المدرسة، وكانت إجاباتهم على النحو التالي:

- أكد نسبة 71.5% من عينة الدراسة الأطفال على استطاعتهم المشاركة في الأنشطة داخل المدرسة بكل حرية في المقدمة في حين عارض تحقق ذلك نسبة 3% منهم، وجاء نسبة 25.5% من الأطفال غير قادرين على تحديد رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر، ونتيجة لارتفاع الموافقة على العبارة، حصلت على أعلى وزن مرجح قيمته "84.3" درجة، حيث أكدت دراسة (رانيا محمد نجيب، 2014) [70] على أن استخدام الأنشطة الفنية المتعددة الأغراض كان له أثير إيجابى فى تنمية الحس الفنى التشكيلى لطفل الروضة، وذلك لأن الأطفال في هذه المرحلة أكثر قابلية للتعلم من خلال ممارسة الأنشطة الفنية، وأن أطفال هذه المرحلة يمكنهم أن يقضوا وقتًا ممتعًا مع المعلمة فى التجريب بالخامات المختلفة، وأن التجريب له أهمية فى إثارة الحوار بين الأطفال بعضهم وبعض ثم بينهم وبين المعلمة، وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة (فاتن عبد الرحمن الطنباري، 2004) [71] بأن جاءت المدرسة لدى نسبة 13% من الفتيات عينة الدراسة في المرتبة الرابعة من نماذج القدوة في

حياتهن، وهى النتيجة التي تشير إلى أزمة العلاقة بين الأطفال والمدرسة التي ينتمون إليها، وهي أحد مشكلات التعليم الراهنة، حيث الحاجة للعودة إلى الدور التربوي والتعليمي الرائد للمدرسة، والذي لن يأتي إلا من خلال الشخصية القدوة للمدرس، والعودة إلى ذلك النموذج المثالي الذي طالما احتذى به التلاميذ نظرًا لدوره التربوي والتعليمي الهام والذي قد يكون أفنى حياته في سبيل تحقيقه.

- أوضح نسبة 57% من عينة الدراسة الأطفال اهتمام مدرستهم بالتلاميذ عندما يمرضوا في المقدمة في حين عارض تحقق ذلك نسبة 5.3% منهم، وجاء نسبة 37.8% من الأطفال غير قادرين على تحديد رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر، ونتيجة لارتفاع الموافقة على العبارة، جاءت في الترتيب الثاني من حيث الوزن المرجح وقيمته "75.9" درجة.

- أشار نسبة 41.8% من عينة الدراسة الأطفال عدم السماح للمدرسين بضرب التلاميذ داخل مدارسهم في المقدمة في حين عارض تحقق ذلك نسبة 4.3% منهم، وجاء نسبة 54% من الأطفال غير قادرين على تحديد رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر حيث تارة يتم ضربهم وفي مرات أخرى يتم المنع، ونتيجة للتقارب ما بين الموافقة والحيادية، جاءت في الترتيب الثالث من حيث الوزن المرجح وقيمته "68.8" درجة، وفي تقرير (**مركز المعلومات، مارس 2011**) [72] أفاد نحو ثلث النشء والشباب 32.6% أنهم تعرضوا للعقاب البدني في المراحل التعليمية التي مروا بها بشكل دائم، والذكور أكثر تعرضًا للعقاب البدني من الإناث، وجاء نحو 13% فقط من النشء والشباب أفادوا بأنهم لم يتعرضوا للعقاب البدني على الإطلاق خلال المراحل التعليمية التي مروا بها، ولم يختلف استخدام ظاهرة العقاب البدني للطلاب خلال ال15 عامًا الماضية بشكل واضح، حيث بلغت نسبة من يتعرضون للعقاب البدني في الفئة العمرية (10-14) عامًا نحو 89.2% بينما بلغت هذه النسبة نحو 86.9% لدى الشباب في الفئة العمرية (25-29) عامًا.

- أوضح نسبة 57.8% من عينة الدراسة الأطفال اهتمام المدرسة في إشراكهم في مسئولية الحفاظ على نظافة المدرسة في المقدمة في حين عارض تحقق ذلك نسبة 23.8% منهم، وجاء نسبة 18.5% من الأطفال غير قادرين على تحديد رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الرابع من حيث الوزن المرجح وقيمته "67" درجة.

- أوضح نسبة 48.8% من عينة الدراسة الأطفال اهتمام المدرسة بمشاكلهم الشخصية وتتصل بالأسرة للمتابعة في المقدمة في حين عارض تحقق ذلك نسبة 23.5% منهم، وجاء نسبة 26.8% من الأطفال غير قادرين على تحديد رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الخامس من حيث الوزن المرجح وقيمته "62.1" درجة، وقد توصلت دراسة (أحمد شعبان حامد سيد،

2016) [73] لوجود فروق معنوية في الأداء الوظيفي لمعلمات رياض الأطفال ترجع للمؤهل العلمي لصالح المعلمات أصحاب المؤهل العلمي البكالوريوس، وهي النتيجة التي تدق ناقوس الخطر، بأهمية المتابعة الدقيقة لمستوى التأهيل العلمي والتطور الفكري والثقافي للمعلمين والمعلمات، حيث أنهم أكثر الأطراف تأثيرًا في الطفل بعد الأسرة.

- أكد نسبة 38% من عينة الدراسة الأطفال على أن المدرسة تهتم بتوضيح المناهج لهم وفهمهم لها في حين عارض تحقق ذلك نسبة 16.5% منهم، وجاء نسبة 45.5% من الأطفال غير قادرين على تحديد رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر، وجاءت هذه العبارة في الترتيب السادس من حيث الوزن المرجح وقيمته "60.8" درجة.

- أشار نسبة 45.8% من عينة الدراسة الأطفال إلى أن المدرسة لا تراعي تحقيق المساواة عند تكريم المتفوقين في حين عارض الأمر نسبة 29.8% منهم، وجاء نسبة 24.5% من الأطفال غير قادرين على تحديد رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر، وجاءت هذه العبارة في الترتيب السابع من حيث الوزن المرجح وقيمته "42" درجة.

- أوضح نسبة 43.3% من عينة الدراسة الأطفال أن مدارسهم لا يوجد بها انتخابات أمين فصل حقيقية في حين عارض ذلك نسبة 21.3% من الأطفال مؤكدين على نزاهة الانتخابات بمدارسهم، وجاء نسبة 35.5% من الأطفال غير قادرين على تحديد رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الثامن من حيث الوزن المرجح وقيمته "39" درجة.

- أكد نسبة 50.8% من عينة الدراسة الأطفال على أن مدارسهم لا تحرص على المشاركة الزيارات التكافلية والتطوعية للجمعيات ودور الأيتام في حين عارض ذلك نسبة 15% من الأطفال مؤكدين على تحققه، وجاء نسبة 34.3% من الأطفال غير قادرين على تحديد رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر، وجاءت هذه العبارة في الترتيب التاسع من حيث الوزن المرجح وقيمته "32.1" درجة.

- أكد نسبة 46.5% من عينة الدراسة الأطفال على عدم استطاعت الأطفال المشاركة في المسابقات على مستوى المحافظة أو الدولة في حين عارض ذلك نسبة 6.3% من الأطفال مؤكدين على إمكانية المشاركة في هذه المسابقات عن طريق مدارسهم، وجاء نسبة 47.3% من الأطفال غير قادرين على تحديد رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر، وجاءت هذه العبارة في الترتيب العاشر من حيث الوزن المرجح وقيمته "29.9" درجة.

- أشار نسبة 64.3% من عينة الدراسة الأطفال على إجبار المدرسين لهم لأخذ دروس خصوصية لديهم في حين عارض ذلك نسبة 10.8% من الأطفال مؤكدين على عدم حدوث هذا الإجبار، وجاء نسبة 25% من الأطفال غير قادرين على تحديد

رأيهم بشكل قاطع فيما يتعلق بهذا الأمر، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الحادي عشر من حيث الوزن المرجح وقيمته "23.3" درجة.

ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة التي تقيس إدراك الأطفال في المرحلة العمرية من (9-12) عامًا لحقوقهم التعليمية، توسط مستوى إدراك الطفل لحقوقه التعليمية، وأن الواقع الفعلي يهتم بتطبيق بعض الحقوق ويغفل بعضها، كما أن نوع المدرسة له تأثير كبير في تحقيق حقوق الطفل من عدمه، حيث تبين من واقع الدراسة الميدانية أن المدارس الخاصة واللغات تهتم بالطفل وحقوقه في مقابل تدني مستوى الاهتمام بهذه الحقوق في المدارس الحكومية، ويكشف الشكل التالي عن مستويات الإدراك الفعلي لحقوق الطفل التعليمية، وهي:

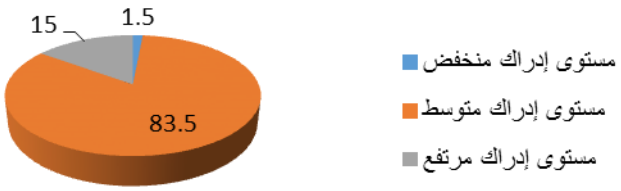


**جدول رقم (10)**

**مستويات إدراك الأطفال لحقوق الطفل التعليمية في الواقع الفعلي**

- وقد أثبتت دراسة (صافيناز صالح صالح صبح، 2015)[74] الإهمال في تربية الطفل تربويًا على إدراك حقوقه وممارستها في المؤسسات التربوية (رياض الأطفال) وكذلك داخل الأسرة بمصر، حيث كشفت الدراسة عن المعوقات التي تحول دون تفعيل حقوق طفل الروضة منها وجود قصور في اتخاذ كافة الإجراءات التي تكفل لأسرة الروضة الاتصال الدائم بأولياء الأمور من أجل تثقيفهم نحو رعاية وحماية أطفالهم وعدم الإساءة إليهم ووعيهم بالتدابير القانونية والتشريعية التي تكفل حماية الطفل من أي نوع من الإساءة الجسدية أو الانفعالية، ومعوقات تتعلق بالأداء الإداري، ومعوقات تتعلق بالتكنولوجيا الحديثة، معوقات تتعلق بالإشراف التربوي والدورات التدريبية، ومعوقات تتعلق بالبرامج المقدمة للطفل، ومعوقات تتعلق بالإمكانات المادية والبشرية بالروضة، إلى جانب معوقات تتعلق بأداء معلمات رياض الأطفال والذي اتفقته معه أيضًا دراسة (مها صلاح الدين محمد، 2011) [75] التي كشفت عن وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال في إدراك حقوق الطفل والتي نصت عليها وثيقة حقوق الطفل ويفترض إدراكها من منظور تربوي، وكانت هذه الحقوق التي تم اختبار وعي

المعلمات بها (الحق في الحياة، الحق في النماء، الحق في الحماية، الحق في المشاركة، الحق المدني للطفل)، وهو ما يحول دون تطبيق حقوق الطفل وتفعيلها، لذا أوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة الوعي بحقوق الطفل وكيفية تطبيقها لدى القائمين على رعاية الطفل وخصوصًا معلمة الروضة من خلال تدريبها أثناء الدراسة وبعدها على كيفية تفعيل حقوق الطفل.

- ويستخلص مما سبق، أهمية تغيير المؤسسة التعليمية لفكرها، بأن يكون هناك وعي من قبل الإداريين والمعلمين بحقوق الطفل، وأن يكون التعليم مراعيًا لثقافة الحقوق وقيمها، حيث أوصت العديد من الدراسات بضرورة **وجود برامج توعية إرشادية لتطوير وعي القائمين على رعاية الطفل بحقوقه وكذلك تنمية الإدراك لديهم بثقافة حقوق الطفل لضمان نمو الطفل في بيئة اجتماعية تضمن له الحماية والأمان سواء كانت الأسرة أو المدرسة** كأولى الخطوات لأجل معالجة أوجه القصور المعرفية لديهما.

فتوصلت دراسة (ريماء صلاح الدين عبد العزيز، 2015)[76] لبرنامج إرشادي ذو فعالية تم استخدامه مع كل من الوالدين وكذلك المعلمين والمعلمات في زيادة تنمية الوعي بحقوق الطفل وتحسين إتجاهاتهم نحو أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال، وكذلك دراسة (حكيمة رجب على زيدان، 2015)[77] التي توصلت لبرنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الريفيات المقبلات على الزواج بحقوق الطفل، وثبت فاعلية البرنامج على عينة الدراسة في تنمية الوعي لديهن فيما يتعلق بحقوق الطفل الاجتماعية، والتعليمية، والثقافية، والصحية، وكذلك دراسة (أميرة أنور إبراهيم عبد الرحيم، **2014**)[78] التي توصلت لبرنامج تربوي ذو فاعلية لتنمية وعي طفل الروضة بحقوقه، وأوصت بضرورة اهتمام المكتبات وقصور الثقافة والنوادي بنشر ثقافة حقوق الطفل للصغار والكبار، وضرورة الاهتمام بتصميم البرامج التربوية في ضوء حقوق وتشريعات الطفولة.

**ثانيًا: نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:**

**الفرض الرئيسى الأول:** تأثير كثافة مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية على إدراك الطفل لواقعية المضمون الاجتماعي لحقوق الطفل التعليمية بالأفلام. •

**جدول رقم (13)**

**يوضح تأثير كثافة مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية على إدراك الطفل لواقعية المضمون الاجتماعي لحقوق الطفل التعليمية بالأفلام**

| Sig. | F | R Square | Mean Square | df | Sum of Squares | Model | المتغير التابع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 0.963 | 0.002 | 0.000 | 1.351 | 1 | 1.351 | Regression | إدراك الطفل لواقعية المضمون الاجتماعي لحقوق الطفل التعليمية |
| | | | 612.880 | 295 | 180799.611 | Residual | |
| | | | | 296 | 180800.962 | Total | |
| 0.583 | 0.302 | 0.001 | 229.436 | 1 | 229.436 | Regression | بعد النافذة السحرية أحد أبعاد واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية |
| | | | 760.222 | 295 | 224265.513 | Residual | |
| | | | | 296 | 224494.949 | Total | |
| 0.806 | 0.060 | 0.000 | 46.057 | 1 | 46.057 | Regression | بعد التعلم أحد أبعاد واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية |
| | | | 762.087 | 295 | 224815.522 | Residual | |
| | | | | 296 | 22486.579 | Total | |
| 0.861 | 0.031 | 0.000 | 23.748 | 1 | 23.748 | Regression | بعد التوحد أحد أبعاد واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية |
| | | | 767.867 | 295 | 226520.865 | Residual | |
| | | | | 296 | 226544.613 | Total | |

تكشف بيانات الجدول السابق عن عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكثافة مشاهدة الأفلام السينمائية لعينة الدراسة من الأطفال على المقياس الكلي لإدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل، حيث يؤكد على عدم معنوية هذا التأثير أن قيمة P- Value أكبر من 0.05، وبلغت قيمتها (0.963)، وكانت قيمة ف (0.002)، كما ثبت عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكثافة مشاهدة الأفلام السينمائية لعينة الدراسة من الأطفال على الأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس إدراك واقعية المضمون الدرامي، وذلك كما يلي:

- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكثافة مشاهدة الأفلام السينمائية لعينة الدراسة من الأطفال على بعد النافذة السحرية أحد أبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل، حيث يؤكد على عدم معنوية هذا التأثير أن قيمة P- Value أكبر من 0.05، وبلغت قيمتها (0.583)، وكانت قيمة ف (0.302).

- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكثافة مشاهدة الأفلام السينمائية لعينة الدراسة من الأطفال على بعد التعلم أحد أبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل، حيث يؤكد على عدم معنوية هذا التأثير أن قيمة P- Value أكبر من 0.05، وبلغت قيمتها (0.806)، وكانت قيمة ف (0.060).

- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكثافة مشاهدة الأفلام السينمائية لعينة الدراسة من الأطفال على بعد التوحد أحد أبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل، حيث يؤكد على عدم معنوية هذا التأثير أن قيمة P- Value أكبر من 0.05، وبلغت قيمتها (0.861)، وكانت قيمة ف (0.031).

**الفرض الرئيسي الثاني**: تأثير كل من "دوافع المشاهدة، ونشاط المشاهدة للأفلام السينمائية، ونوع المدرسة، والمحافظة التي يقطنها" على كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية.

جدول رقم (14)- نتائج تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة Stepwise بين تأثير المتغيرات (دوافع المشاهدة، نشاط المشاهدة، نوع المدرسة، المحافظة التي يقطنها) على كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية

| المتغير التابع | $R^2$ معامل التحديد | DF درجات الحرية | قيمة F | SIG معنوية النموذج | المتغيرات المستقلة | B معامل الانحدار | قيمة ت T | SIG معنوية المتغير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية | 0.133 | 2 | 21.504 | 0.000 | الثابت (Constant) | 61.502 | 9.163 | 0.000 |
| | | 280 | | | نوع المدرسة | -4.756 | -5.098 | 0.000 |
| | | 282 | | | دوافع المشاهدة | 0.287 | 3.642 | 0.000 |

تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغيري• (نوع المدرسة، ودوافع المشاهدة) على كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية، وبلغ معامل التحديد ($R^2$ = .133)، وهذا يعني أن النموذج يفسر حوالي 13.3% من التغييرات التي تؤثر في كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية، ويؤكد على معنوية هذا التأثير أن قيمة P- Value أقل من 0.05، وبلغت قيمتها (0.000)، وكانت قيمة ف (21.504)، وكانت معادلة النموذج:

**Y= 61.502+ (4.756-)*نوع المدرسة+( 0.278)*دوافع المشاهدة**

ويكشف النموذج عن النقاط التالية:

1. كلما التحق الأطفال بمدارس تهتم بجودة التعليم والإنفتاح على ثقافات مختلفة وارتفع مستوى الاهتمام بالطفل تعليميًا وتنمية مهاراته الحياتية والسلوكية وهو الأمر الذي يتحقق في المدارس الخاصة والدولية بشكل أفضل من المدارس الحكومية، وكذلك يتحقق بشكل أفضل مع تعلم الطفل باللغة الأجنبية عن التعلم باللغة العربية مما يمكنه من الانفتاح الثقافي على دراما أجنبية، وذلك بدرجة واحدة يؤدي ذلك لعدم كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية بمقدار (B= 4.756-)، حيث أن العلاقة هنا عكسية، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للطفل كلما انفتح على مصادر متعددة للتعرف على الحياة وكذلك التعرف على حقوقه وبالتالي لا يقتصر تعلمه لحقوقه على الدراما المصرية فقط.
2. كلما ارتفع مستوى دوافع الطفل لمتابعة الأفلام السينمائية وذلك بدرجة واحدة يؤدي ذلك لكثافة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية بمقدار (B=0.287)، حيث أن العلاقة هنا طردية، فكلما ارتفع مستوى دافعية الطفل وتعوده واكتسابه المنفعة من متابعة الأفلام السينمائية كلما كان هناك حرص منه على متابعتها.
3. استبعد تحليل الانحدار المتعدد وجود أثر للمتغيرين "نشاط المشاهدة للأفلام السينمائية، والمحافظة التي ينتموا لها"، حيث كانت معنوية تأثير هذين المتغيرين في النموذج أكبر من قيمة P- Value أي أكبر من 0.05، وذلك كما يوضحه نتائج الجدول التالي:

**جدول رقم (15)- نتائج استبعاد المتغيرين من النموذج باستخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise**

| المتغيرات المستقلة | B معدل الانحدار | قيمة تT | SIGمعنوية المتغير |
|---|---|---|---|
| المحافظة التي تنتمي لها أسرة الطفل | 0.110 | 1.955 | 0.052 |
| المشاهدة النشطة للأفلام | 0.062 | 0.945 | 0.346 |

ووفقًا للنتائج السابقة يتم قبول الفرض جزئيًا بوجود تأثير لمتغيري (نوع المدرسة، ودوافع المشاهدة) لعينة الدراسة من الأطفال في المرحلة العمرية من (9-12) عامًا على كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية، في حين يتم رفض الفرض جزئيًّا بوجود تأثير لكل من متغيري (المحافظة التي تنتمي لها أسرة الطفل، المشاهدة النشطة للأفلام) على كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية.

**الفرض الرئيسى الثالث**: تأثير كل من "دوافع المشاهدة، ونشاط المشاهدة للأفلام السينمائية، ونوع المدرسة والمحافظة التي يقطنها" على إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل.

**جدول رقم (16)- نتائج تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة Stepwise بين تأثير المتغيرات (دوافع المشاهدة، نشاط المشاهدة، نوع المدرسة، المحافظة التي يقطنها) على إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل**

| المتغير التابع | $R^2$ معامل التحديد | DF درجات الحرية | قيمة F | SIG معنوية النموذج | المتغيرات المستقلة | B معامل الانحدار | قيمة تT | SIG معنوية المتغير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية | 0.030 | 1 | 8.535 | 0.004 | الثابت (Constant) | 72.944 | 19.296 | 0.000 |
| | | 274 | | | المحافظة التي تنتمي لها أسرة الطفل | -5.748 | -2.921 | 0.004 |
| | | 275 | | | | | | |

تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير• (المحافظة التي تنتمي لها أسرة الطفل) على إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية، وبلغ معامل التحديد ($R^2$ = .030)، وهذا يعني أن النموذج يفسر حوالي 0.3% من التغييرات التي تؤثر في إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية، ويؤكد على معنوية هذا التأثير أن قيمة P- Value أقل من 0.05، وبلغت قيمتها (0.004)، وكانت قيمة ف (8.535)، وكانت معادلة النموذج:

**Y= 72.944+ (5.748-)*المحافظة التي ينتمي لها الطفل**

ويكشف النموذج عن النقاط التالية:

1. كلما كان انتماء الطفل للمحافظات غير الحضرية وهنا تم تمثيلها بمحافظة القاهرة، وذلك بدرجة واحدة يؤدي ذلك لانخفاض إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية بمقدار (-5.748 =B)، حيث أن العلاقة هنا عكسية، فكلما كان الطفل قاطنًا محافظات حضرية كلما ارتفعت مستوى الخدمات الترفيهية والثقافية وتنوعها وقربها من السكن في إطار مقابل مع المحافظات وجه بحري وقبلي التي عبر فيها الأطفال عن عدم وجود

مصادر متنوعة للترفيه والثقافة غير التلفزيون وإن كانت المصادر متاحة تكون للأطفال الأولاد بشكل أكبر من الفتيات.

2. استبعد تحليل الانحدار المتعدد وجود أثر للمتغيرات " دوافع المشاهدة، ونشاط المشاهدة للأفلام السينمائية، ونوع المدرسة"، حيث كانت معنوية تأثير هذه المتغيرات في النموذج أكبر من قيمة P- Value أي أكبر من 0.05، وذلك كما يوضحه نتائج الجدول التالي:

**جدول رقم (17)- نتائج استبعاد المتغيرات من النموذج باستخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise**

| المتغيرات المستقلة | B معدل الانحدار | قيمة تT | SIGمعنوية المتغير |
|---|---|---|---|
| نوع المدرسة | -0.110 | -1.840 | 0.067 |
| دوافع المشاهدة | 0.034 | 0.570 | 0.569 |
| المشاهدة النشطة للأفلام | 0.077 | 1.288 | 0.199 |

ووفقًا للنتائج السابقة يتم قبول الفرض جزئيّا بوجود تأثير لمتغير (المحافظة التي ينتمي لها الطفل) لعينة الدراسة من الأطفال في المرحلة العمرية من (9-12) عامًا على إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية، في حين يتم رفض الفرض جزئيًّا بوجود تأثير لكل من متغيرات (نوع المدرسة، دوافع المشاهدة، المشاهدة النشطة للأفلام) على إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل التعليمية.

**<u>الفرض الرئيسي الرابع:</u>** تأثير إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل بالأفلام السينمائية على إدراك الأطفال لحقوقهم التعليمية في الواقع الفعلي.

**جدول رقم (18)**

**يوضح تأثير إدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل بالأفلام السينمائية على إدراك الطفل لحقوقهم التعليمية في الواقع الفعلي**

| المتغير التابع | Model | Sum of Squares | df | Mean Square | R Square | F | Sig. |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إدراك الطفل لحقوقهم التعليمية في الواقع الفعلي | Regression | 95.910 | 1 | 95.910 | 0.003 | 0.862 | 0.354 |
| | Residual | 32833.940 | 295 | 111.301 | | | |
| | Total | 32929.849 | 296 | | | | |

تكشف بيانات الجدول السابق عن عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لإدراك واقعية المضمون الدرامي لحقوق الطفل بالأفلام السينمائية على إدراك الطفل

لحقوقهم التعليمية في الواقع الفعلي، حيث يؤكد على عدم معنوية هذا التأثير أن قيمة P- Value أكبر من 0.05، وبلغت قيمتها (0.354)، وكانت قيمة ف (0.862).

**التوصيات:**

**1-** ضرورة تبني وتشجيع عملية **"التعلم بشأن وسائل الاتصال"** داخل المدارس، وإدخالها ضمن مناهج تعليمية منتظمة تدرس للأطفال في المدارس، وهذا اتجاه حديث تبنته مجموعة من الدول المتقدمة، وذلك لتساعد المدرسة إلى جانب الأسرة في تعليم الأطفال العادات الاتصالية السليمة والصحية، ويكون ذلك بفتح باب المناقشة والحوار مع الطلاب بشأن وسائل الاتصال والمواد والمضامين المختلفة التي يتعرضون لها من خلالها وتأثيراتها عليهم.

**2-** أهمية توفير المزيد من وسائل الاتصال (وخاصة الوسائل التفاعلية الحديثة مثل الكمبيوتر والإنترنت) في المدارس، والاستفادة منها ضمن المناهج التعليمية المختلفة، حيث تمثل المدارس الفرصة- ربما الوحيدة- خاصة بالنسبة للأطفال الفقراء وأطفال الريف الذين لا تتوفر لهم هذه الوسائل في المنزل للتعرف على هذه التكنولوجيا الحديثة، وتعلم كيفية استخدامها والاستفادة منها، مما يساعد على تقليل الفجوات بين الأطفال الفقراء والأغنياء فيما يتعلق باستفادتهم بهذه التكنولوجيا الحديثة حاليًا ومستقبلًا، وذلك يتطلب توفير المزيد من الأجهزة في المدارس وأيضًا توفير الكوادر البشرية لمؤهلة والمدربة من المدرسين القادرين على التعامل مع هذه التكنولوجيا ونقلها للأطفال، كما تقترح الدراسة فتح أبواب المدارس خلال العطلات (في العطلة الصيفية مثلًا) وربما أيضًا في فترة بعد الظهر (في مدارس الفترة الواحدة) أمام طلابها مجانًا أو بأسعار رمزية للاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة الموجودة في المدارس مثل أجهزة الكمبيوتر والاتصال بشبكة الإنترنت ومشاهدة البرامج التعليمية من خلال القنوات التعليمية أو شرائط الفيديو، تحت إشراف المدرسين أسوة بالمدارس في بعض الدول المتقدمة لإتاحة الفرصة للأطفال لمزيد من الاستفادة من هذه التقنيات وإتاحة المزيد من الفرص التعليمية لطلابها والفرصة لشغل أوقات فراغهم فيما بعد.

3- ضرورة الاهتمام برفع المستوى الفنى للدراما المصرية الموجهة للكبار ويتعرض لها الأطفال حيث تقديم موضوعات تعبر عن مشكلات المجتمع المصري بكل فئاته، حيث أن الدراما تمتلك من القدرة على توصيف المشكلات وتقديم الحلول وإعادة بناء المجتمع نحو الأفضل، لذا لابد من جودة قصص الأعمال الدرامية، واتجاه كتاب الدراما إلى تقديم شخصيات درامية متكاملة الأبعاد وقريبة الشبه بالشخصيات الواقعية، وأن تراعى تقديم نماذج للطفولة متعددة في الدراما المصرية، ولا تكون أدوارهم هامشية، وأن يكون هناك تسليط

للضوء على قضايا الطفولة بمختلف أنواعها، حيث لا يتسبب هذا الإهمال في اتجاه الطفل نحو جنسيات أخرى من الدراما كالهندية والتركية وتعبر عن احتياجاته، والتي لا يجدها في الدراما المصرية.

4- لابد أن يكون هناك اهتمام بمهرجانات الطفولة، وأن يكون هناك تقديم لدراما موجهة للأطفال، مع تنويع الفنون الدرامية التي تقدم للطفل وتراعي احتياجاته التنموية والفكرية والأخلاقية والسلوكية، حيث تندر مشاهدة مثل هذه الأعمال كما كان سابقًا، وقد أوصت مثلًا دراسة (مرام سراج الدين ربيع، 2007) [79]بضرورة استخدام الحكايات الشعبية الموظفة دراميًا حركيًا لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال في هذه الفئة، وأيضًا ضرورة توفير البرامج التي تربط الطفل بالمجتمع حتى تساعده على الاتصال المباشر مع ذلك المجتمع، كما أكدت دراسة (عبير صديق أمين،2001) [80] على تصدر القصة الحركية، يليه مسرح العرائس ثم الرواية الشفاهية في تنمية خيال طفل الروضة.

5- التوسع في استخدام المسرح التعليمي لتقديم مختلف المواد والمناهج الدراسية بطريقة تربط الطفل بمدرسته أو بناديه، لما فيها من تشويق، وللدور الإيجابي الذي تعطيه للطفل في العملية التعليمية، والتمثيل هنا وسيلة للتعلم.

6- لابد من تنويع البحوث التحليلية التي تتناول كافة قضايا حقوق الطفل من خلال وسائل كافة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، إلى جانب قياس أثر هذه المعالجات على الطفل من خلال الدراسات الميدانية أو التجريبية.

## الهوامش :

([1]) الأطفال في مصر 2016. **موجز إحصائي**. اليونيسيف. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. يناير 2017. ص 11

([2]) **لمحة إحصائية مصر 2016.** الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. يونية 2016. ص 45

([3]) رجاء عبد الرازق الغمراوي. سهى محمود محمد. **الدراما وقضايا المجتمع**. (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2013). ص ص 62-63.

([4]) عادل عبد الغفار. صورة المرأة المصرية في الدراما التلفزيونية المقدمة خلال شهر رمضان 2002 (1422هـ). **ورقة مقدمة إلى المجلس القومي للمرأة**، منتدى الإعلام والتنمية والمرأة، القاهرة. 2001. ص 148.

([5]) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام 2017.

([6]) إبراهيم العقباوي. حقوق الإنسان والدراما المصرية. **مجلة الفن الإذاعي**. اتحاد الإذاعة والتلفزيون. العدد 171. يوليو 2003. ص ص 2-19.

([7]) مروة رضوان إبراهيم. تأثير المعالجة التلفزيونية الدرامية المصرية لقضايا حقوق المرأة في إدراكها: دراسة ميدانية. في: **المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان مستقبل الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة**. (الإسكندرية: جامعة فاروس، كلية الإعلام، 1-3 نوفمبر 2014).

([8]) صفا فوزي. علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية: دراسة على عينة من الأطفال بين 12-18 سنة. **مجلة الفن الإذاعي**. اتحاد الإذاعة والتلفزيون. العدد 171. يوليو 2003. ص ص 107- 108.

([9]) هدير محمود عبد الله أحمد.السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من الأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية: دراسة على عينة من الآباء والأمهات. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الإذاعة والتليفزيون،2014).

([10]) لبنى محمد حسن سامي. علاقة التلفزيون بتشكيل ثقافة الجريمة لدى الطفل المصري. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الإذاعة والتلفزيون. 2014).

([11]) نهى عاطف عدلي العبد. علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الإذاعة. 2003).

([12]) مروة محمد أحمد خلف. اتجاهات طلاب الجامعات نحو الصورة الإعلامية لتعدد الزوجات المقدمة في الدراما التليفزيونية المصرية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2014).

([13]) نرمين زين العابدين محمد سعد. قضايا الإصلاح الاجتماعي وعلاقتها باحتياجات المراهقين في الدراما التليفزيونية: دراسة تطبيقية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2011).

(14)نوال عبد الله على الحزورة. التعرض للدراما العربية في القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمني لأدوار المرأة في المجتمع، **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2010).

(15) رشا عبد اللطيف. معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها في مصر على المضامين التلفزيونية من منظور الخبراء. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. 2011)

(16) KrinGabbard. Cinema and Teen Images: Snapshot of an Emerging Issue Discipline. **The Chronicle Review**.Vol 52. No 24. 2012.

(17) هويدا مصطفي. الإعلام ونشر ثقافة حقوق الإنسان في الدراما التلفزيونية. **بحث مقدم إلى الدورة التدريبية لمعدي برامج الإذاعة والتلفزيون المصري حول الإعلام وحقوق الإنسان** خلال الفترة من 20-30 أكتوبر 2002 الطبعة الأولى. (القاهرة: مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2003)

(18) عبد الرحيم أحمد سلمان درويش. بحوث الدراما في مصر في خمسين عامًا في الفترة من 1960-2010: دراسة تحليلية من المستوى الثاني. في: **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الثاني. إبريل – يونيو 2015.

(19) McQuail, D. **Mcquail's Communication Theory**, 4th Edition,(London: Sage Publications.2000).

(20)Patrick E. Jamieson and Daniel Rome, Violence in popular U.S. Prime Time Tv Dramas and the cultivation of Fear: A Time Series Analysis, **Media and Communication**, Vol 2. No 2, 2014. Pp 31-32.

(21) Myrien Eulah Kezia G. Banaag, Kathleen P. Rayos, Miriam Grace Aquino Malabanan, Elna R. Lopez, The Influence of Media on Young People's Attitudes towards their Love and Beliefs on Romantic and Realistic Relationships. **International Journal of Academic Research in Psychology**. Vol. 1, No. 2, July 2014, p 9.

(22) ROBIN L. NABI and JOHN L. SULLIVAN, Does Television Viewing Relate to Engagement in Protective Action Against Crime?: A Cultivation Analysis From a Theory of Reasoned Action Perspective. **Communication Research**. dec 1, 2001. **on line: http://www.sagepublications.com**

([23]) فرج الكامل. **بحوث الأعلام والرأي العام: تصميمها، وإجرائها، وتحليلها**. ط1 (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2001)، ص 64-.

(24) Taylor, L. D. Effects of visual and verbal sexual television content and perceived realism on attitudes and beliefs.**Journal of Sex Research**, Vol 42, 2005. Pp 130–137.

([25]) نورهان مجدي حامد السيد أحمد حبيب. دور الأفلام المقدمة بقنوات الأفلام الأجنبية المتخصصة في غرس القيم الثقافية لدى الجمهور المصري. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة عين شمس: كلية الآداب. قسم علوم الاتصال والإعلام. 2017)

([26]) عبد الناصر إسماعيل عوض. صورة الممرضة في أفلام السينما المصرية وانعكاساتها على العاملين بمهنة التمريض. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة عين شمس: كلية الآداب. قسم علوم الاتصال والإعلام. 2011)

([27]) عزة محمود زكي. صورة الأم في الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2009).

([28]) أحمد أحمد عثمان. تعرض الآباء لدراما التلفزيون وإدراكهم لتأثيرها على تقدير الأبناء لهم في الواقع الاجتماعي. في: **المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر بعنوان "الإعلام وتحديث المجتمعات العربية"**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. الجزء الثاني. 2-4 مايو 2006.

( [29]) LILLI ZEUNER, THEORY OF CULTURE, Margaret Archer versus Classical Sociology, Danish National Institute of Social Research, Copenhagen, Cultural Dynamics, 2001,vol 13 (1), pp 92–116, on line: **http://www.sagepublications.com**.

([30]) Emilio Hernandez B.A, Using Cultivation Theory to Analyze College Student Attitudes about the Dating Process Following Exposure to Romantic Films, **M.A**, Faculty of Texas Tech University, 2012, PP 5–6.

([31]) **راجعت الباحثة في ذلك المراجع التالية:**

- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، **مرجع سابق**، 1998. ص ص 304-307.
- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، (القاهرة: عالم الكتاب،2000)، ص268

[32] سامي طايع، **بحوث الإعلام**، ط1 (القاهرة: دار النهضة العربية، 2001). ص168.

([33]) عاطف عدلى العبد.**المنهج العلمى فى البحوث الإعلامية.** (القاهرة : دار الهانى للطباعة, 1999) ص.27.

([34]) محمد عبد الحميد. **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.** (القاهرة: عالم الكتب. 1997)، ص ص 158-159.

([35]) عاطف عدلي العبد. **تصميم وتنفيذ لستطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية.** (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002).

• أسماء المحكمين:

- أ.د/ سامي الشريف عميد كلية الاعلام بالجامعة الحديثة
- أ.د/ هويدا مصطفي رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون
- أ.د/ فرج الكامل الاستاذ بكلية الاعلام جامعة القاهرة
- د./ امانى عبد الرؤوف رئيس قسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الدراسات العربية الاسلامية بجامعة الازهر بنات
- د./ جيلان شرف عميدة كلية الاعلام جامعة السويس

([36]) بركات عبد العزيز. **مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام.** ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2014).

([37]) صفا محمد إبراهيم. أخلاقيات الإعلان التلفزيوني وعلاقتها بتنشئة الطفل المصري. **رسالة ماجستير غير منشورة.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. 2011).

([38]) خالد مسعد. تصميم مجلة إلكترونية رياضية للأطفال للمرحلة العمرية من 12-15 سنة. في: **مجلة البحوث الإعلامية.** جامعة الأزهر. العدد 31. يناير 2009.

([39]) رحاب سراج الدين محمد. الاحتياجات الإعلامية للمراهقين من برامج التلفزيون: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في ريف وحضر. **رسالة ماجستير غير منشورة.** (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام. 2004).

([40]) محمود أحمد مزيد. دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة لهم. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2003).

([41]) محمد سعد الدين الشربيني. **صحافة الأطفال الإلكترونية.** ط1 (القاهرة: دار العالم العربي. 2008).

([42]) لبنى محمد حسن سامي. علاقة التلفزيون بتشكيل ثقافة الجريمة لدى الطفل المصري. **رسالة ماجستير غير منشورة.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الإذاعة والتلفزيون. 2014)..

([43]) رفيدة محمد متولي. استخدامات الطفل المصري لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة: دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الأطفال المصريين من 6-18 عامًا. **رسالة ماجستير غير منشورة.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. 2016).

([44]) صفا فوزي. علاقة الطفل بوسائل الاتصال الالكترونية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. 2003).

([45])آية الله أحمد محمد جميل. معالجة الدراما السينمائية للقيم السياسية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذه القيم. **رسالة ماجستير غيرمنشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الإذاعة والتلفزيون. 2016).

([46]) راوية هلال أحمد شتا. الحاجات الثقافية الإعلامية لدى عينة من المراهقين. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، 2005).

([47]) محمد إبراهيم منصور، وسحر عبد المجيد. **مستقبل صناعة الثقافة في مصر: صناعة السينما نموذجًا**. (القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء. مركز الدراسات المستقبلية. 2010). ص 41.

([48]) زكريا إبراهيم الدسوقي مصيلحي. استخدام أطفال الشوارع لوسائل الإعلام والإشباعات المحققة لهم. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2005).

(49) نسرين أحمد سليمان. أنماط إفادة الباحثين من المعلومات في مجال ثقافة الطفل في مصر. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. 2001).

([50]) Osakinle, E.O, Adegoroye, B.S. and Tayo, O.F. The roles of media and Technology in adolescents development in Ekiti State. **Middle East Journal of Scientific Research**. Nigeria. Vol 4. No 4. 2006.

([51]) حازم أنور محمد البنا. استخدامات المراهقين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة للدراما في الراديو والتلفزيون والإشباعات التي تحققها لهم: دراسة ميدانية من محافظتي القاهرة والدقهلية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2005).

([52])حنان أحمد سليم عليوة. اتجاهات الخبراء نحو تأثير برامج التلفزيون على الأطفال: دراسة ميدانية, في: **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. المجلد السابع. العدد 2. يونيو/ ديسمبر 2006.

([53])Libby Brunette. Claudette Mallory and Shannon wood. Stereotypes and Racism in Children's Movies.**Media Education Foundation**. Northampton. 2012.

([54])Bello semiu. Portrayal of Teenagers in Western Films and the question of cultural promotion in African society white plains. **International Arts and Science press**. 2013.

([55])Marie fortini. French youth perception of American culture and society in relation to the amount of united states movies and television series watched. **Unpublished P.H.D thesis** ,New York University.2002

(56) مروة محمود جمال الدين. دور الدراما المصرية فى تشكيل الوعى الإجتماعى بقضايا الطفولة : دراسة مسحية مقارنة للدراما السينمائية و التليفزيونية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2012).

([57]) ريهام محمد صلاح. المشكلات الاقتصادية للأسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات والأفلام وإتجاهات الجمهور نحوها: دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الإذاعة، 2013).

([58])هدير محمود عبد الله أحمد. **مرجع سابق**. 2014.

([59]) حازم أنور البنا. **مرجع سابق**. 2005.

([60]) ماجدة مراد. دور الدراما الإذاعية في إشباع احتياجات المراهق الكفيف. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد 26. يناير- مارس 2006.

(61)حنان محمد إسماعيل. التعرض للأفلام السينمائية التي تتناول قضية الفقر وعلاقته بالشعور باليأس لدى الجمهور المصري. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. المجلد 10. العدد 2. يوليو- سبتمبر 2010.

([62]) مروة محمود جمال الدين. **مرجع سابق**. 2012.

([63]) إيمان محرم محمد حسين خطاب. معالجة السينما المصرية لقضايا المراهقة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم الاجتماع. 2014)..

([64]) أشرف جلال حسن. أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل. في: **المؤتمر العلمي الأول بعنوان "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. 15-17 فبراير 2009.

([65]) محمد سعد إبراهيم. تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب على الإنترنت واتجاهاتهم نحو الرقابة الأسرية في إطار نموذج تأثرية الأخرين. في: **المؤتمر العلمي الأول بعنوان "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. 15-17 فبراير 2009.

([66])عصام نصر, مدى إدراك الطفل لواقعية العنف في التلفزيون: دراسة تطبيقية على عينة من الأطفال 4-9 سنوات. في: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. كلية الإعلام, جامعة القاهرة. العدد 12. يوليو سبتمبر 2001.

([67]) ماريان إيليا تادروس. صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التلفزيون المصري وتأثيرها على إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور المصري: دراسة ميدانية تحليلية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. 2006)

([68]) آية جميل. **مرجع سابق**. 2016.

([69]) هدير محمود عبد الله أحمد. **مرجع سابق**. 2014.

(70) رانيا محمد نجيب. نمية الحس الفنى التشكيلى لطفل الروضة بإستخدام أنشطة متعددة الأغراض . **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة طنطا: كلية التربية. قسم رياض الأطفال. 2014)

([71]) فاتن عبد الرحمن الطنباري. انعكاسات التعرض للمجلات المتخصصة على صورة القدوة لدى الطفلة. في: **مجلة البحوث الإعلامية**. جامعة الأزهر. العدد الثاني والعشرون. أكتوبر. 2004.

([72]) محمد عبد الغني رمضان وآخرون. قضايا النشء والشباب المصري...التعليم والعمل والهجرة. **تقرير شهري**. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري. السنة الخامسة. العدد51. مارس 2011. ص 5.

([73]) أحمد شعبان حامد سيد. الأداء الوظيفي كمنبيء الإنهاك النفسي لدى معلمات رياض الأطفال. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة المنيا: كلية رياض الأطفال. قسم العلوم النفسية. 2016).

([74]) صافيناز صالح صالح صبح. تفعيل ممارسة الطفل المصري لحقوقه داخل الروضة في ضوء التشريعات المعاصرة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة دمياط: كلية التربية، قسم أصول التربية، 2015).

([75]) مها صلاح الدين محمد. إدراك معلمات رياض الأطفال لبعض حقوق الطفل في محافظة القليوبية من منظور تربوي: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية**. جامعة دمياط. المجلد 22. العدد 87. الجزء الأول. يوليو 2011.

(76) ريماء صلاح الدين عبد العزيز صبري. فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعى الوالدين والمعلمين بحقوق الأطفال وتحسين إتجاهاتهم نحو أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم الصحة النفسية، 2015).

(77) حكيمة رجب على زيدان. التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الريفيات المقبلات على الزواج بحقوق الطفل. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (جامعة الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية، 2015).

([78]) أميرة أنور إبراهيم عبد الرحيم. فاعلية برنامج تربوي لتنمية وعي طفل الروضة بحقوقه. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال. قسم العلوم التربوية. 2014).

• تم الاعتماد على معامل الانحدار البسيط.

وتتمثل معادلة الانحدار البسيط فيما يلي: y=a+bx

•معادلة النموذج: $y= a+b_1x_1+b_2x_2+b_3x_3$

•معادلة النموذج: $y= a+b_1x_1+b_2x_2+b_3x_3$

([79]) مرام سراج الدين ربيع. التوظيف الدرامي الحركي في الحكايات الشعبية وتأثيره على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة بقرية SOS. في: **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية**. جامعة الأسكندرية. العدد 32. يناير 2007.

([80])عبير صديق أمين محمد. برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية. قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي. 2001).